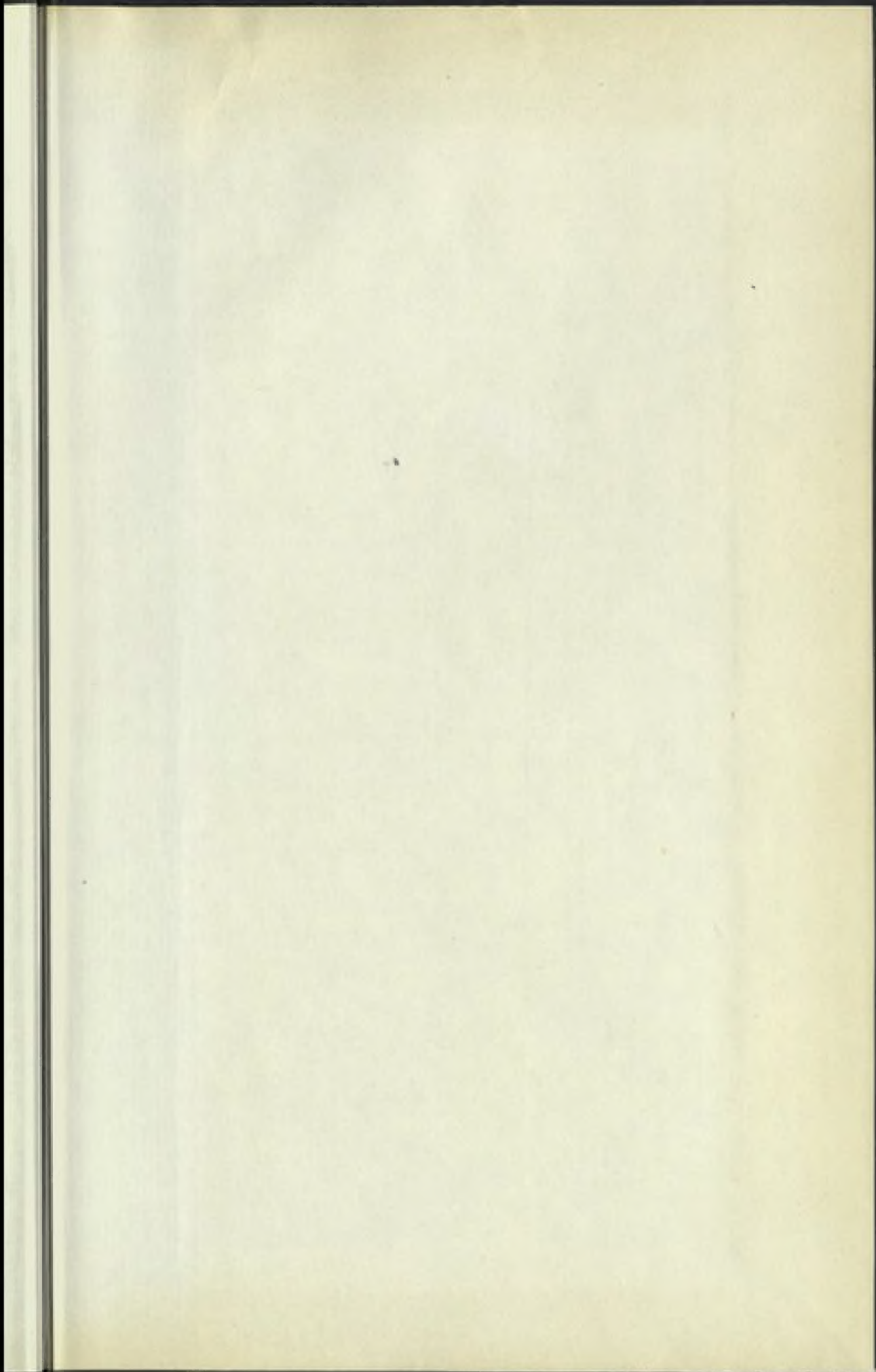
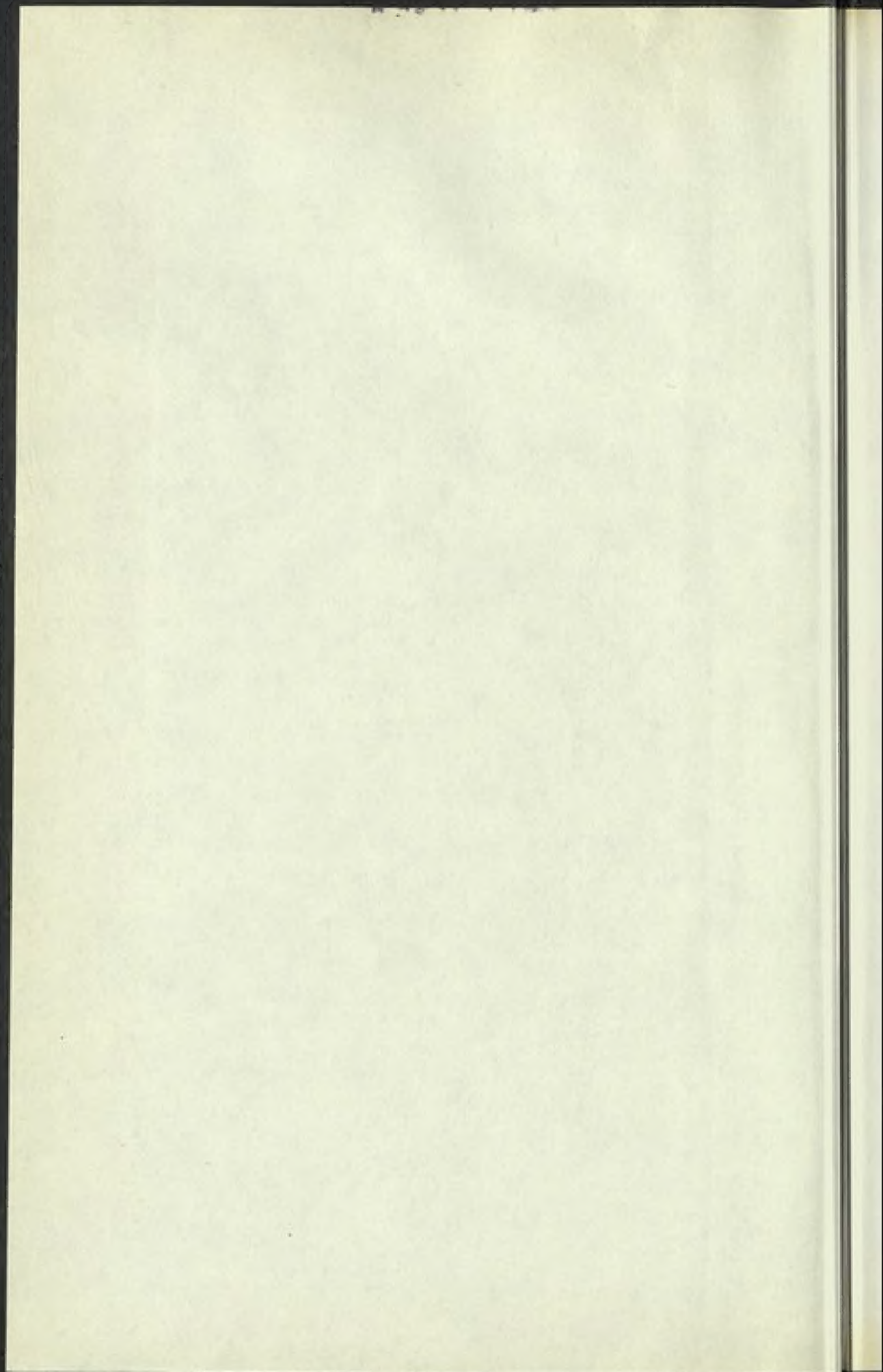




 U.B. LIBRARY

A.D. B. LIBRARY
RY





17-229
321

200 1/2

200 1/2

200 1/2

892.78
L35A
المكتبة من خيل دي طرازي

الدرّ النضيد

من

العهدين القديم والجديد

بقلم



الجزء الاول

إذا ما كنت ترجو عفو ربّك ونغشى يوم حشر من لقاء
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرّك في القيامة أن تراه

1929

المطبعة الادبية * بيروت

سنة ١٩١١

تقدمة الكتاب

الى غبطة

مولاي الحبر الجليل والراعي النبيل

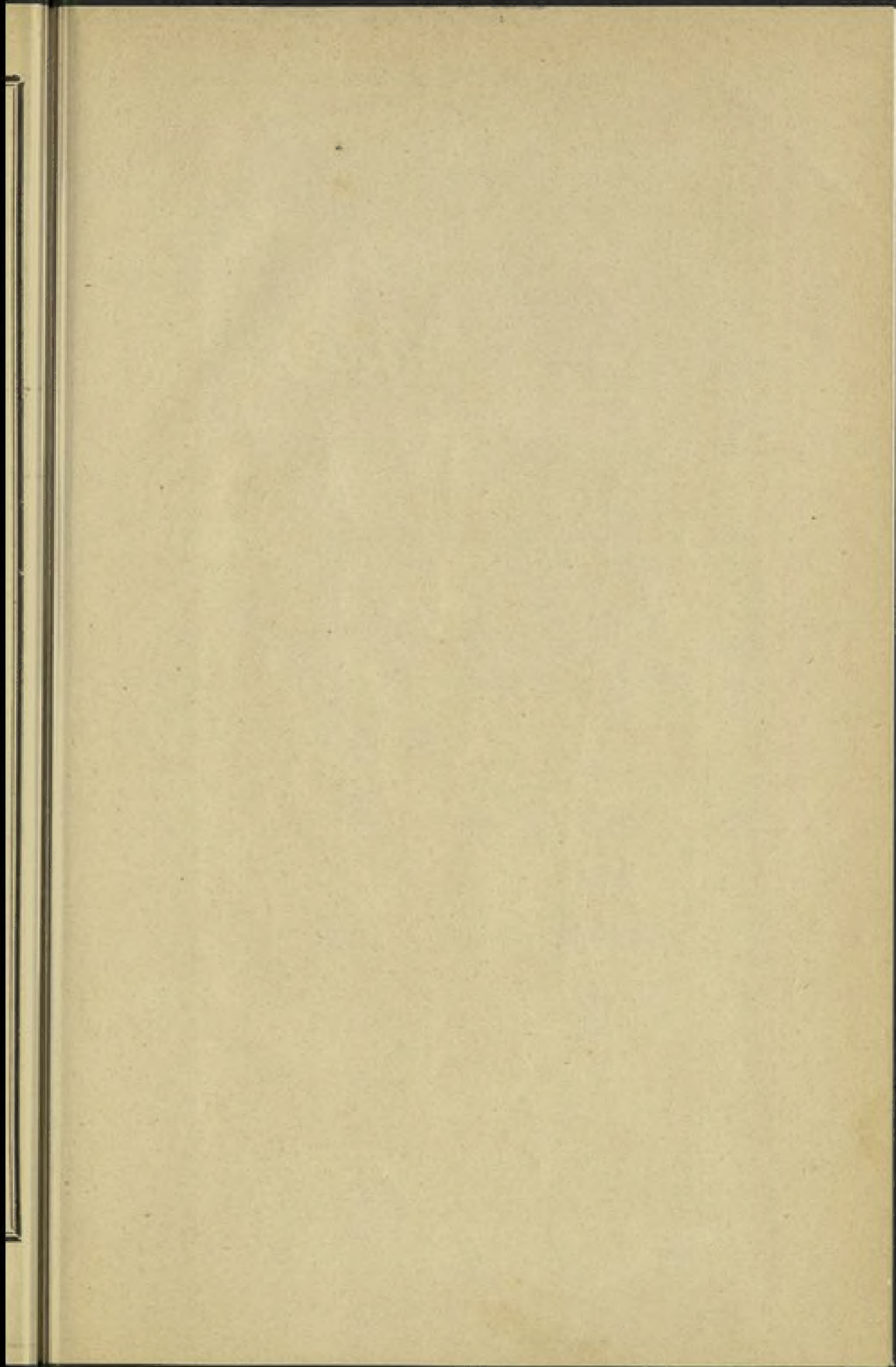
كبريوس كبريوس غريغوريوس بطريرك انطاكية

وسائر المشرق



أهدبك يا مولاي نظمي باحترام	فاقبل كتابي ايها الحبر الممام
إني جمعت به خرائد حكمة	ونبوة نطقت بها لسن العظام
فمسي ينال من الثقاتك نظرة	واحوز من عليك اهداء السلام
انت الذي سطعت اشعة فضله	فحكي باقى البيعة البدر التمام
إن لم أصب فانا بعمزي عارف	واذا أصبت فرمية من غير رام
	ولدكم
	نجيب الموزقاني





باقة ریحان
من
أمثال سليمان

باقية ريجان

من

امثال سليمان

إليك امثال سليمان الملك	خذها دليلاً يا فتى في عملك
تعطي الجاهل فطنة وحكمة	أما الحكيم فتزيد علمه
مخافة الإله رأس المعرفة	يا ويل من طرقه منحرفه
لا تستمع تملق الفجار	كذا ابتعد عن صحبة الأشرار
فأودعاً يرثون الأرض	والأشقياء ينقرضون قرضاً
وكل إلى الله العلي الملك	وثق به يا بني يقوم سبلك
ولا تخل نفسك رباً حكمة	واخش الإله تلق اسمي نعمة
لا تمتنع الخيرات عن ذومها	إن كان في وسعك أن تعطها
ولا تؤخر عملاً إلى الغد	إن كان ذاخيراً وعجل تحمد
من كان ساكناً لديك آمناً	فلا تخافه وكن ملائناً
سبيل أهل البر نورٌ مذهب	وطريق أهل الشر ليل مكهرب
من برك أشرب من مياه جاربه	واحفظ حشاك من عيون الجاربه
وهكذا فليكن ينبوع	مباركاً فيخصب المزروع
أذهب إلى التلة يا كسلان	فهي على الجدة لنا برهان
وخذ من الحكمة عنها مأخذاً	إذ لاشتا تجمع في الصيف الغدا
في البيت والأسواق والأزقة	بأغافلون اصغوا الصوت الحكمة

هيا اقبلوا الي يا كل الامم
فغلتني افضل من كنوز
واتي خير من اللاكي
طوبى لمن وجدني فقد وجد
لا تتبهر مستهذأ تنزل
بالولد الحكيم يفرح الاب
الرب لا يجمع نفس البر
البغض كم قد نفر القلوبا
ما خافة الشرير يلتقيه
سلامة الانسان في حفظ الفم
وبالجواب اللين يصرف الغضب
وان تكلم الفقير اتصعا
من يكثر الاصحاب ينفق ماله
مسائر الحكيم تأتية النعم
بيوت اصحاب الخطا تندثر
كم من طريق ظهرت للناس
واكلت من البقول بالفرح
والعبد ذو الفهم مسلط على
يقاسم الاخوة ميراث الاب
تاج الشيوخ هم بنو الابناء
فانني موجودة منذ القدم
وثرى من ذهب البر
وصاحبي بالفقر لا يبالي
طرق الحياة وله الرب عضد
ونج حكما عاقلا تنجل
اما الجهول امة تتعب
ويوقع الشر باهل الشر
والحب كم قد ستر الذنوبا
والرب يعطي البر ما يرضيه
من يشجر الشفاء يوما يندم
وبالكلام الموجه الشر انتشب
وان اجابك الغني ارتقا
ورب خل من اخ اوفى له
موائس الجهال تأتية النعم
وخيمة الصديق دوما تزهر
قويمة وفي طريق الباس
اطيب من عجل سمين بالفرح
ابن جهول بالمعاصي مبتلا
وذا مقال ليس بالمكذب
والوالدوت نحر هولاء

من يتحف الرئيس بالهدية
 فهي بعينه ايا فهم
 من يستر الذنب يجد صديقا
 مبري الذنب مذنب معه
 ثابتة محبة الصديق
 المتلوي القلب يلاقي الفشلا
 وكل من يهدي جوابا قبل ان
 من ثمر الشفاء تشبع الحشا
 ان الغنى يكثر الاصحابا
 ولا يبرأ شاهد بالزور
 الرجل العاقل يطي غضبه
 ان رمت يا ابني عيشة مرضيه
 من يرحم الفقير يقرض ربه
 مشورة العاقل مائة حسن
 من سب والديه يا ذا النعمة
 يد الاله فوق قلب المالك
 وبالقصاص لكم الحياة
 ومن يسد اذنه يا ولد
 بشره بالسوء وقل يا مجرم
 تجاه رب الكون ما من حكمة
 فاعلم بان حاجته مقضية
 لؤلؤة او حجر كريم
 وكشف العيب يرى تفريقا
 منهم البري يلقى مصرعه
 والاخ مولود لوقت الضيق
 والمتقلب اللسان الوجلا
 يستمع القول فعادم الفطن
 منها حياة او ممات ان تشا
 والفقير يا ابني يبعد الاحبابا
 كذا الكنوب عرضة الشرور
 وغره بالصمغ عمن يشبهه
 وصون نفس فاحفظ الوصيه
 والله يوم البؤس يشفي كربه
 في قلبه فيستقيه الفطن
 سراج منطفي في الظلمة
 تديره كجدول او فلك
 وعظة الاحق يا قضاة
 عن صوت مكين اتي يستجد
 ستصرخن يوما وما من يرحم
 كلاً ولا رأي وما من فطنة

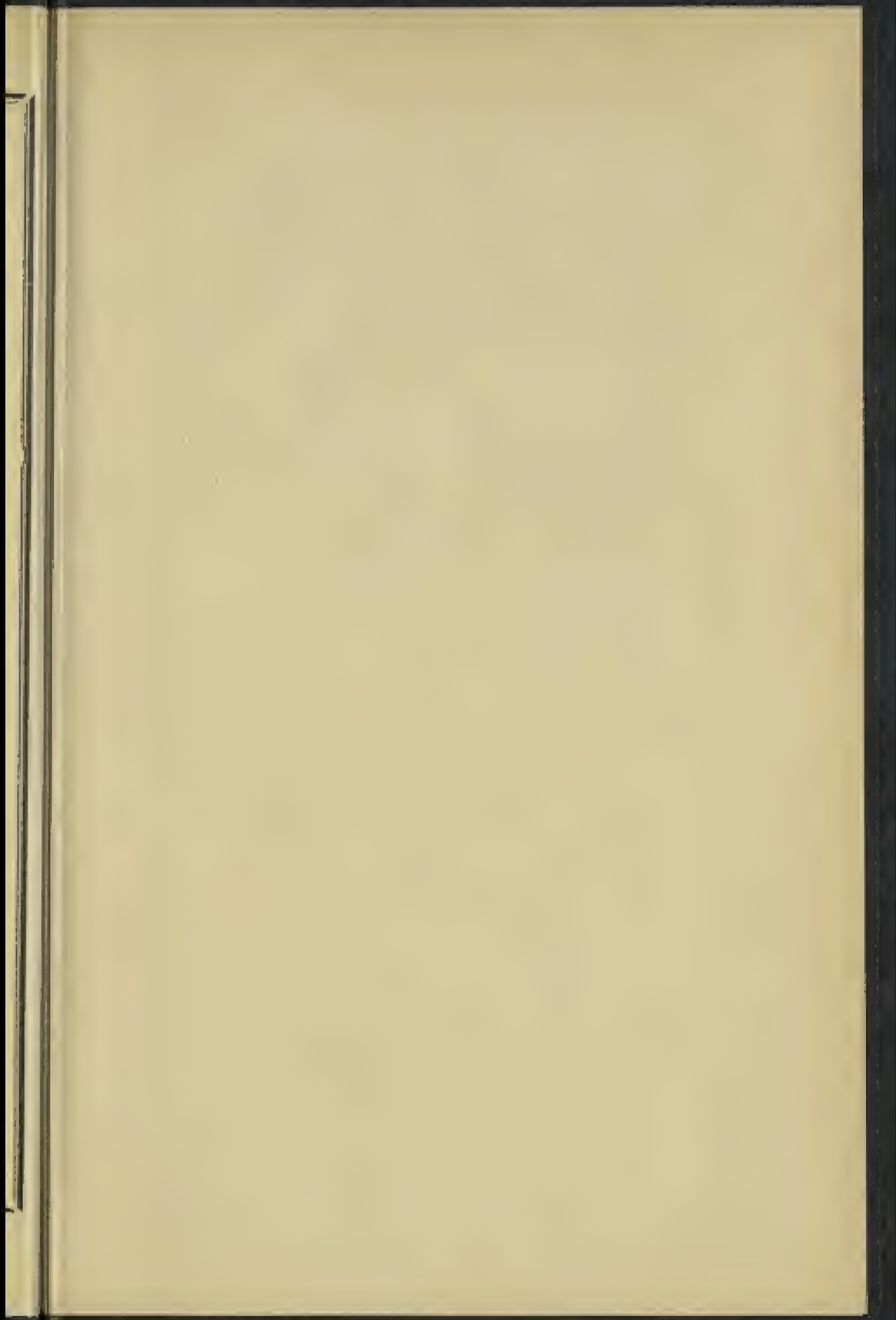
الخيل مرتبطة للغرب
 الصيت خير من غني مكثور
 سبيلتي الفقير والغني
 ذوالفهم ان بصر بالشر هرب
 يسلط المثري على المسكين
 ان راقب الخطر بكأس يافتي
 فطعمها عذب ولونها حسن
 ان سقط العدو يوما لا تسر
 فالرب اذ تسوء السماته
 اظمه خبزا ان تجده طاويا
 بذاك تصلي النار فوق رأسه
 مجد الاله كتم امر ظهرا
 كالنخ في صيف اتي أو كالظفر
 السوط واللجام فاعلم والعصا
 اذا اجبت احققا بالحق
 وان حفرت لاخيك حفرة
 كذلك ان دحرجت للضرر حجر
 لا تفتخر يا بني بما في القدر
 ليمدحك الغريب لا شك
 ان الضمير مزجر الاثيم
 والنصر يوتي من سماء الرب
 ونعمة الله من المكثور
 كلمها قد صنع العلي
 ويل لاحق راء فاقتررب
 ودائن غر على المدين
 لا تغتر بما ترى من حمرة
 لكنها كالسم تسري في البدن
 كلا ولا تبتهجن ان عثر
 يصنع عنه حافظا حياته
 وانقع ظاه انت تجده ظاميا
 والله يوليكَ الجزا من قدسه
 مجد الملوك فخص امر ستر
 وقت الحصاد مدح غر محتر
 الخيل والعير وجاهل عصا
 كنت مساويا له في الخلق
 لا تأمن صاح شر العثرة
 يرجع عليك فينالك الضرر
 فاليوم لا تعلم ما ذا يسلط
 اقلام اصحاب النعي لا قلمك
 وعصا الرجل القويم

فيهرب الشرير من ذنب أفي
 اخو الفنى في عينه حكيم
 الرجل الجلف القسي العنق
 ثلاثة بل بالحرى اربعة
 طريق نسر في السماء ارتفع
 وسير فلک في عباب البحر
 تحت ثلاثة هل رابع
 تحت رقيق يرتقي للملك
 تحت شبعة اذا تزوجت
 وأمة قد ورثت مولاتها
 بالفهم تبني بيتها الامراء
 خصام زوجة كثير الوجع
 لذلك سكى رجل في زاويه
 افضل من سكتاه بيت مشترك
 البيت والثروة ميراث الفنى
 لكننا الزوجة ذات العقل
 امرأة فاضلة هل من يجد
 بجيبها يثق قلب الرجل
 سراجها في الليل لا ينطفئ
 وتصنع الخير الى القرنين

لكننا البر كشيل ثبات
 يخلصه المعوز الفهم
 يمزقه الدهر كثوب - لاني
 عجيبه غريبة لا تمتع
 وطرق ثعبان على صخر سعى
 ونهج شاب بفتاة تعري
 تضطرب الارض كذلك السامع
 واحق يشبع بعد الضحك
 فكفر الاعجاب اذ مبرجت
 ونسيت زمان رفق فاتها
 ونحسها يهدمه با اخوة
 كالوكف فوق جبهة الضطيع
 من سطح بيت بالهنا والعافيه
 اومع سليطة تخافم القللك
 من والديه هكذا النص أفي
 عطية الله ملك الكل
 ثمنها يفوق لؤلؤا مضد
 فليس محتاجا لغنم الخوال
 اذ عقلها من حكمة متملي
 وتبسط الكفين للمسكين

تطلب كثافاً وصوفاً للعمل	ويبد الرضاء تنبذ السكسل
وقلبس العز مدى الاوقات	ضاحكة على الزمان الآتي
يمدحها الثمين ما بين الوري	كذلك الاولادوهي في الثري
الحسن غش والجمال باطل	ومن تخاف الله فهي العاقل
اعمالها تمدح في الابواب	وهي طاب اختتام الباب





اللامعة
في
نظم الجامعة

اللامعة

في نظم الجامعة

الفصل الاول

ما في البسيطة كلمة بطلان
 ما يستفيد المرء من اتعابه
 دورٌ يمرُّ ومثله دورٌ يجي
 الشمس تشرق ثم تغرب ثم تسرع
 الريح تذهب للجنوب وتنثني
 البحر انهار البسيطة كلها
 وتعود راجعة الى المجرى فما
 ان الكلام لقاصرٌ عن ذكر ما
 لا تشبع العين من نظركما
 ما كان فهو يكون والمصنوع من
 ما من جديد تحت شمسك يا فتى
 ان قيل ذا شيء جديد قل لهم
 لا ذكر للمقدمين كذاك لا
 قد كت سلطاناً وحزت كرامة
 اني بحسب برغبة عن كل ما
 فوجدته تعباً وشغلاً باطلاً
 حاشا الهك ايها الانسان
 تحت السماء فكأنها خسران
 والارض قائمة ولا نقصان
 حيث يشرق نورها الفتان
 نحو الشمال ودأبها الدوران
 تجري اليه وما هو الملان
 نغم الادب وجفت الخلدان
 في انكون من عجب فلا تبيان
 لا تمنلي من سمعها الاذنان
 زمن ستصنع انا الزمان
 من كل ما الزدافت به الاكوان
 قد كان في زمن الجدود كانوا
 ذكر لمن من بعدهم قد بانوا
 فاصفوا لما قد قاله السلطان
 في الارض من عمل اياقبيان
 قد خصه لمبيده الديان

ورأيت أن ما قد جرى تحت السما
ما استطاع أن يقوم اعوج
اني لقد ناجيت قلبي قائلاً
وانزدت معرفة وفقت عواهلا
وطلبت معرفة الحاقة كي يرى
فرايت ذلك كله واحيرني
«ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله
وكقبض ريح طبعه الفقدان
والنقص ما في سده امكن
ها قد عظمت ودوني الاقران
وتوطدت لاريكني الاركان
عندي لكل بضاعة ميزان
'بطلا' كقبض الريح بالانسان
واخو الجهالة في الشقا جذلان»

الفصل الثاني

حاولت امتحن الامور بذاتي
ذا باطل فالتصحت فيه حماقة
فلذا ارتأيت بان اعلم مهجتي
وولجت باب البحث اطلب حكمة
وبحثت عن خير انورى فوق الثرى
عظمت اعمالى وشدت منازل
وعملت من برائى المياها جداولاً
وقد اقتنيت من العبيد بكثرة
بقرى واغنامي بلا عدد غدت
ولقد ذخرت غنى ومالا وافراً
ومغنيات اطربت قلب المليك
واذقت قلبي مطعم اللذات
ومن المسرة اى نفع ياتي
بالخر حتى تنطفي حسراتي
ودرست طرق الحق والزلات
كبايسر المرة قبل فوات
وغرست اشجاراً لنتزهاتي
تسقي زهور الروض والجنات
ومن الجوارى حزت بضع مئات
ولدان بيتي تجمعن غلاتي
وتخذت لي عرساً وسرديات
باطيب الانعام والاصوات

فسبق أسلا في الملوك وفقههم
ورقيت الزم حكمتي وفطانتني
ومنت قلبي ما اشتيت عينا من
وفرحت في عملي وكل مناعي
ثم التفت وراء أعمالي وما
فرايتها بطلا كقبض الريح اذ
ورجعت ادرس حكمة وحقا
فرايت بين تعقل وجهالة
يمشي الحكيم وعينه في رأسه
لكن اللاتين حالا واحدا
ما يجدن الجاهل من عمره
فعلى م اسمو حكمة ودراية
لاذكر صاح لعقل وجاهل
ان الحكيم يموت ميتة جاهل
فكرمت هذا العمر اذ هو باطل
وكرمت اتعاني وما صنعت يدي
اني سائر كما لمن بعدي يحيي
ويحوز خيرات جمعت بحكمتي
فبدأت ابأس من جميع مناعي
رجل يحوز بكده ويجده

بالمجد والسلطان والقوات
وأريت قومي اعظم الآيات
لذات هذا العمر والحسنات
هذا نصيبي من جهاد حياتي
صنعت يداي بسالف الاوقات
لا ربح تحت الشمس للاموات
من كالمولك له جليل عظات
فرقا كفرق النور عن ظلمات
وترى الجهول يسير في العثرات
يمضي الحكيم كصاحب الهفوات
سبصيني ووفاته كوفاتي
ذا باطل وممرك النسمات
ينسى الجميع اسافل كسراف
وكلاهما يحيي الى ميقات
كالعلم يطرأ في لذيت سبات
تحت السما وتصادت زفواني
أفعاقل ام جاهل ذا الآتي
ذا باطل يا جامع الثروات
وضجرت من صبري وطول اناتي
نعم وآخر يأخذ التركت

ذا باطل وايبك فالانسان من
 ايامه حزن كذا اعماله
 لا يستطيع المرء من اتعابه
 بل ان ذلك من يذل الموت فهل
 يعطي الاله لصالح فرحاً وللشرير
 كي يخدم الصديق في اتعابه
 اتعابه لا يحتمي الثمرات
 وفوائده في الليل ذو حركات
 اكلاً وشرباً واجتنا خيرات
 مثلى امرؤ قد حاز انعامات
 شغلاً دائماً العقبات
 ما للانيم سعادة هيئات

الفصل الثالث

لكل شيء زمان ايها الرجل
 فللولادة تأتي ساعة وكذا
 للغرس والقلع اوقات ولزمنة
 وقت لخدم ووقت للبناء كما
 للنوح يسوم يوافينا فيجزنا
 كذلك وقت لتفريق الحجار كما
 وللعناق اوقات مباركة
 والكسب والربح اصحابي له فرص
 ولاحتفاظ باموال لنا اجل
 وللخياطة والتزويق آونة
 للعب والبغض اوقات مفرقة
 فليس منفعة تأتي لمجتهد
 وكل امرئ له تحت السما اجل
 للموت يأتي زمان فيه نمثل
 للقتل وقت ووقت تبرا العال
 وقت لنضحك ووقت فيه نعتول
 نعم وللرقص يوم فيه نجتدل
 وقت لتجميعها يا ايها الرجل
 تأتي وتمضي فلا ضم ولا قبل
 وللخسارة وقت فيه نحتمل
 من بعده تنفق الاموال والحول
 للصمت والنطق اوقات لمن عتقوا
 كذا لحرب وصلاح ايها البطل
 في هذه الارض حيث الموت والفشل

الله اعطى بني الانسان من قدم
 وجدته كله في وقته حسناً
 ذكر الدهور بقلب الناس اوجده
 عرفت أن ما لهم من دهرهم فرح
 كذا باكل وشرب واجتناثر
 علمت ان صنيع الله من ازل
 كي تجزع الناس من اعمال قدرته
 ما كان او ما يكون فهو من قدم
 في موضع الحق تحت الشمس منتشر
 فقلت ربي يدين الناس اجمعهم
 وههنا لامتحان الناس ازمة
 وحادث واحد لكل متظرو
 ونسمة بالسوا لكل قد منحت
 مصيرهم لكاتب واحد والى
 من ذا راي ان روح الناس صاعدة
 لاشي اخرى بانسان سوى فرح
 هذا نصيب له اذ من يجي به
 حتى يرى بعده ما كان من عمل

شغلاً صديداً به الانسان يشتغل
 فاعمل بفهم اكبر يصلح العمل
 ربي لكي تدركن اعماله المثل
 الا بافعال خير قبل أن رحلوا
 من كدهم وندي الرحمن ان سألوا
 يبقى الى ابد ما شابه خلل
 سبحانه وعجيب صنعة الجلال
 وهو المواخذ اشراً بما فعلوا
 ظلم وموضع عدل يكفر الزلل
 هناك تنكشف الاسرار والخيال
 حتى يروا انهم كالبيهم قد جبالوا
 وكالبيهمة روح المرء تنفصل
 لا فرق في خلقهم والكل يرتحل
 تراب ارض يعود المرء والحل
 صلاً ولعمق روح البيهم تنقل
 يحنيه من عمل بالخير يكتمل
 من بعد ما تنطفي العيان والمقل
 الكل بطل فلامال ولا حلال

الفصل الرابع

ورجعت انظر ما جرى تحت السما
فرايت غدر الظالمين ومكرهم
لم اتق للظالم قط معزياً
تركوا مكاره ذي الحياة وغائروا
طوبى لمن لم يأت بعد فتنه
اذ لم يرى اعمال شرار جرت
ورابت ان نجام اعمال الفتي
ذا باطل وكقبض ربح فاسد
اني ارى الكسلان يأكل لحمه
ويقول حفنة راحة هي افضل
ورابت تحت الشمس امراً باطلا
رجل بدون اخ ولا ابن وارث
لا تشبع عيناه من مال ولا
فلن ترى بني وماءا يجني
اثنان خير من فريد واحد
ان زلت القدمان بالبن بواحد
ويل لمن هو مفرد فاذا هو
اثنان ان ضجعا يكن دفء ولا

من جائر الاعمال صكي اتفهما
ودموع مظلوم يئن تظلمها
غبطاً لاموات تذوق تنما
داراً بها الاحياء تجني العافيا
لا شك افضل من نصيب كليهما
تحت الغزاة فهو لم يتألمها
يأتيه من حصد القريب اناسها
ففلاحنا في الارض كان توهمها
بالذل كي لا يعمل ويخدمها
من حفتي تعب يزيل تبسما
عن حق اهل الارض بات مترجما
ونراه في جمع المكاسب مفرماً
حد لا تعاب تزيد اتغنا
من بعد ان يفني قواه ويهرماً
اذ يحوزان جني وربحاً اعظما
يشله صاحبه فلن يتبشما
يتق طريقاً مبهلاً متألماً
دفء اقرب فاعلم وتحكما

وكلاهما يقو على بطل كما
ولد فقير عاقل يسمو علي
من مجده للملك أخرج بغته
واقعد رأيت ابن المليك وحوله
وعليه قد وضعوا رجاء فلاحهم
لا يفرحون به ولا اعتسابهم
الخبط المثلث عز أن يتصرم
ملك جهول انت تعظه بصم
ولربها المولود ملكاً أعدما
جمعاً غفيراً جاذلاً متبسماً
من بعد أن يرث المقام الانحما
الكل يا اخي باطل تحت السما

الفصل الخامس

قديمك احفظ واياك الزلل
واستمع فرض الصلاة فهي افضل
لا يبالون بفعل الشر لا
كن قليل النطق قدام الذي
ان حلم البطل يأتي للمفتي
ومزيد القول من جهل اتي
فرب الكون ما تنذره
انت تعد اوفى والا لا تعد
صن لساناً يوقع الجسم بفعل
لا تتسل قدام مولاك الذي
يغضب الله على قولك انت
وكذا يفسد اعمالا اذا
ان تزييت الاله يا رجل
من تقديم قربان الجبل
يرهب الجاهل ان شراً فعل
من علاه يسمعن من قد سفل
من كثير الشغل او فرط العمل
ان خير القول ما قل ودل
انه دين على من قد عمل
فعلى الواعد دار ان مطل
الخطا واحمت فلا تخشى الزل
يعلم الغيب بان سهو حصل
كانت الاقوال من نوع الخطا
كنت فيها في غرور او خبل

دع اباطيلاً واحلاماً طرت
ان ترى ظلم فقير او تجد
ان عين الله من فوق ترى
ان نفع الارض للكل اقتضى
من يجب المال لا يشع من
ان خيرات الفتى ان كثرت
ليس من نفع لقانيها اذا
يعذب النوم لذي شغل وان
وكثير المال لا يجمع اذ
رب خيرات بكثرة جمعت
بقضائه هلك ثروته
فاته ولد ضاقت به
يذهب الولد عرباناً كما
ذا مصاب مؤلم اذ انه
فقدت ايامه في كرب
ان خير المرء عندي ان يرى
فليدق ما طاب من اكل وما
فاذا ما شبت عيناه من
فليفه بالشكر لله الذي
وليم دهره على هذا الصفا

وانق الله تجد خيراً جليل
قله الانصاف اياك الوجيل
كل ما يجري صواباً او خلل
ومليك الناس من حق اكل
فضة او مكسب مهما دخل
يكثر الاكل منها بالكل
لم يراها قبلما يأتي الاجل
كان مقتاتاً بعشب وبصل
وفره يشقه كل الثمل
وهي للمحرز دابة وعسل
بعد ما ادرك غلات الامل
ارضة وابتهجت فيه المقل
جاء عرباناً في هذا مثل
من جنى الاعمال شيئاً لم ينل
وشقاء وظلام وطفل
ثراً مما بدياه اشتغل
لذ من شرب قبيل المرتحل
هذه الخيرات والحظ اكمل
يفعم الصديق خيراً وخول
تالياً ايام اسواء اول

الفصل السادس

أيُّ شرٍّ مؤلمٍ يجري العبرُ مثل شرٍّ حادثٍ بين البشرِ
 رجلٌ أعطاه ربي نعمًا وهمي الخيرُ عليه كالمنظرِ
 لم يصبه عوزٌ مما اشتبهى فأتاه الموتُ قبل المتظرِ
 تركَ الرزقَ ولم يفرح به لغريبٍ فازَ منه بالثمرِ
 "ربُّ" الناسِ أتاه مئةُ من بنين وبناتٍ بالسكرِ
 عاش أعوامًا طويلاً وهو لم يشبعن خيراً ولم يقض الوطرِ
 لم يوار في ضريحٍ عند ما جاءه الموتُ بأحكامِ القدرِ
 فهو عندي أحقرُ الخلقِ واتعس من سقطِ رأيي فاندثرِ
 باطلاً هذا إلى الدنيا أتى وإلى الظلمةِ ولى واستترِ
 ما رأى شمساً ونوراً ولذا ليس يدري بهناءً أو بشرِ
 فله من راحةٍ أكثر مما لذاك الشيخِ في طولِ العمرِ
 ونوَّابُ الشيخِ التي مئةُ عاش لكن دون إدراكِ الظفرِ
 فلا أمرَ واحدٍ كلُّ سعي وبترِبٍ واحدٍ كلُّ قبرِ
 يتعبُ المرءُ لغيرِ لئامِ نفسه لا تملي مهماً نظرِ
 ليس يبقى لحكيمٍ من جنى عمره أكثر من غرِّ بندرِ
 ليس فضلُ الفقيرِ سالكِ باحتشامٍ بين قومٍ فاضطرِ
 رؤيةُ العينينِ خيرٌ صاحٍ من شهوةِ النفسِ وأهواءِ آخرِ
 كلُّ ما في الكونِ سعيٌ سلفاً كلُّ فردٍ بمسماهٍ اشهرِ

يحجز الانسان طبعاً ان يحا
 يكثر الشر لطاع قتل
 اية خير لا يرى من دمه
 عمره بطل وبعد الموت لا
 كم مولاه بما منه صدر
 ان كثر البطل في كثر الفكر
 فهو ظل زائل لا يستقر
 علم المرء بما تأتي العصور

الفصل السابع

الصيت افضل من طيب ومن عطر
 يوم النية الانسان افضل من
 ذهاب مرة ليت النوح اجدر من
 هناك خاتمة الانسان من تعب
 الحزن افضل من ضحك لان به
 قلب الحكيم اني حزن يساوره
 سماع وعظ الحكيم الفطن افضل لي
 ضحك الغبي سقيم ليس بطريخي
 يسمي الحكيم سفيهاً عند معتسف
 نهاية الامر خير من بداءته
 اياك والغضب المعقوت يا ولدي
 ولا تقل تكلم الايام افضل من
 فليس عن حكمة هذا السؤال اتي
 وحكمة مع غنى اولي لمن وجدوا
 والمال من دونه يا ايها المثري
 يوم الولادة اذ لا يؤس في القبر
 ذهابه ليوت الدهر والسكر
 وعبرة تلوري عن باطل العمر
 اصلاح قلب كليم من اذى الدهر
 اما الجهول ففي صفو وفي بشر
 من استماع غناء الجاهل الغر
 كصوت شوك علة من اسفل القدر
 كذا العطية تغوي مهجة الحر
 وطول روح الفتى خير من الكبر
 فانه من تناج الجهل والشر
 هذي ولا تطالب ايضاح ذا السر
 ان الاله اليه مرجع الامر
 تحت السماء وهذا منتهى الفخر

من كان في ظل انعام ومعرفة
 والتمتع فضل عند صاحبه
 انظر الى عمل الباري فلا يشتر
 وشر في يوم نعم ان ظفرت به
 الله يجعل هذا ثل ذلك لكي
 رب امرى آثم طالت معيشته
 فلا تكن مفرطاً في الصدق يا ولدي
 كذلك لا تفرط في الشر واجتنب
 قد تحسن المرء ان يأتي بذلك ولا
 لكن من يتق الرحمن محتجباً
 وحكمة المرء في الارزاء تعضده
 لا يصنع الخير صديق بلا خطيئة
 لا تصغيث الثمر بلا ادب
 فانت تعلم كم من مرة لغت
 ذي خبرتي بامور الدهر ادفعها
 رغبت في حكمة اجني فوائدها
 ما كان عنك بعيداً لست تبلغه
 فرحت اسعى وراء الفهم اطلبه
 رأيت ان مذاق الموت اطيب لي
 فقلها شرك للناس تنصبة
 يوقى الرزايا ولا يخشى من الضر
 وحكمة المرء تغنيه عن التبر
 يقوى على جبر ما ارداه بالكر
 وكن بصيراً يوم بورس والعسر
 لا يوجد المرء شيئاً موجب الذكر
 في شره وثق بان في البر
 ولا كثير احتباس تنج من عثر
 حقاً به تقصر الاعمار لو تدري
 يكف عن فعل ذا ردة الذي مكر
 هذي المسالك تسمى عالي القدر
 كعشرة من ذوى السلطان والامر
 في هذه الارض حيث العيب في كثير
 فربما لعنة جاءتك بالهذر
 شفاهاك الغيرة اذا ما حدث عن صبر
 لعاقل مثل عقده صبيغ من در
 فتهت عنها كثر لو ضل في القفر
 ولست تدرك ما في العمق والقعر
 عساي اعلم حق الجاهل الغمر
 من مراة توقع الانسان في العبر
 والكف كالقيد والعينان كالجر

من كان ذا ورع فانه يتمذه
قال الحكماء انظروا ما قد ظفرت به
اما التي طلبتها النفس ما وجدت
وجدت ما بين الف في الوري رجلا
وقد وجدت بان الله قد صنع الانسان
لكن ابي المرء ان يبقى بظفرته
ومن يكون اشيا بات في الاسر
من الحقائق بعد البحث والتميز
ولا ظفرت بها في السر والظهر
ومرأة لم اجدها قط في عمري
بادى بدى صاح الفكر
فاكثر البحث حتى انقاد للكفر

الفصل الثامن

من كالحكيم بتفسير الامور يرى
اقول يا بني احفظن امر المليك ولا
لا تعجلن في الانتطاع عن مواظره
ما شاء يفعل والسلطان متندر
من يحفظ الامر لا يشعر بكرهه
فكل امر له وقت يتم به
لانه ليس يدري ما يجي غدا
وليس للمرء سلطان ومندرة
ولا نفوذ على يوم المات ولا
ولا ينجي تفاق المرء من ضرر
ذا مرايت وقد وجهت قلبي للتفتيش
فربما رجل يسطو على رجل
فحكمة المرء تجلو وجهة الكبر
تنسى يمينا امام الله قد صدرا
ولا تصر على امر ترى عسرا
من ذا يقول له ما ذا فعلت ترى
قلب الحكماء بتدبير الامور يرى
وشمر مر عظيم يجلب الضررا
وليس يعلم امرأ كان مستورا
ان يضبط الروح اذا ما كان محتضرا
سراح في يوم حرب بات مستورا
والشر لا ينقذ الشرير ان مكر
عن كل ما تحت السماء جرى
لضره فيلاقي الويل والخطرا

وكم انتم اتى شراً بلا نخجل
 وكم نقي بفعل الحق مجتهد
 واذا رأى الناس شراً ليس بعقبة
 ذو الاثم يكثر من فعل الشرور وقد
 لكن من يرهب الرحمن متقياً
 لا يحرز الخير اشراراً وعمراً
 ارى انساناً ذوي صدق يصيبهم
 وقد رأيت ذوي شر ينالهم
 لذا مدحت سرور المرء ان به
 فليس في يده خير سوى فرح
 وجهت قلبي اعراف الصواب كذا
 وقد تأملت كيف المرء في قلق
 رايت ان صنيع الله لا احد
 قل للذي يدعي بالسر معرفة

وبعد ان مات بالاكرام قد قبرا
 مضى وفي بيت قدس قطما ذكرا
 عدل انقضاء نفسي الشر وانتشرا
 تطل ايامه عمداً ولو كفر
 خير الجزا وسرور القلب سوف يري
 كلفل يمضي لان الله قد امرا
 ما كان احري باصحاب النفاق اري
 خير جدير باهل الصدق فاعتبرا
 جزاءه من جهاد كان فوق ثرى
 بالاكل والشرب حتى يقضي العمرا
 الى عناء به الانسان قد مغرا
 لا يعرف النوم ليلاً كان ام مغرا
 يدري باسراره مهما به الخكرا
 لم تدرك شيئاً ايا انسان فاقصرا

الفصل التاسع

وجعلت هذا كله في فكرتي
 فوجدت ان ذوي الفضائل والنهي
 لا يعلمون محبة ام بغضة
 كل يصاب بكل شيء فاعتبر

ونجحت عن كل الامور برغبة
 وامورهم في كف رب القدرة
 يستوجبون فهم عبود الصدفة
 ان الجميع يذوق كأس منية

ان التقيّ وذا النفاق وذا الطها
 مثل التقيّ بارضنا ان تعلموا
 واشتر ما في الكون موت واحد
 وطفت قلوب الناس خبثاً ظاهراً
 بالجنون كأنهم لا يعلموا
 ان الرجاء لعائش يبق ولا
 خير من الاسد الصريع على الثرى
 فالحي يعلم انه سيموت اما
 والناس تحظى في الحياة بنعم
 يمضي القيد وذكره ينسى ولا
 فاذهب وكل بالبشر خبير شيافتي
 فانه راض عن صنيعك ان يكن
 لكن ثيابك دائماً يصباً ولا
 التذ عيشاً مع حليلتك التي
 هذا نصيبك من زمان باطل
 ما تندون عليه من عمل قيل
 اذ ليس من عمل ولا علم ولا
 ورايت تحت الشمس ان الجري ليس
 والحرب ليس لضعفم والخيل ليس
 والحظ ليس لعالم وجميعهم
 رة والنجاسة ذاهب في حفرة
 مثل الشقي بدون ادق رية
 عم الجميع وعاقل لم يفلت
 وصدورهم ملأى بحقوق مثبت
 ن مصيرهم للتقير طي الغلظة
 امل لميت ماله من عودة
 كلب سليم الجسم ماضي العزيمة
 الميت لا يدري بما في الغيبة
 لكن لا يرجح يكون لميت
 حظ له في الارض بعد الهجرة
 واشرب بصفو الببال كأس الحمرة
 ضمن الاياقة فاعملن بحكمة
 عوز لرأسك من زكي الدهنة
 اعطاكها المولى بدار الغربة
 حيث الشقا والكدر كان بكثرة
 الموت فاعمله أخي بقوة
 فهم ومعرفة بتلك الهوة
 يكون محصوراً بصاحب خفة
 لعاقل والمسال ليس لنقطة
 عبد الظروف وعرضة للخبية

والناس كالأسماء تؤخذ بالشبا
وريت تحت الشمس ايضا حكمة
ملك عظيم الشأن جاء محاصراً
فاذا بمسكين حكيم عاقل
رجع الملك بخية والناس لم
فاخرو الحصافة والذكاء سمو على
اكن حكمة بأئس او معوز
قول الحكيم مؤثر بين العورى
وصراخ ملك بين شعب جاهل
العقل افضل عدة للمرء من
اكن ائيم واحد يتوى على

كوكا الطيور تصاد آن الغفلة
قد اوقعني في مزيد الدهشة
بلداً صغيراً اهله في قلة
نهي المدينة من وقوع النكبة
تذكر فتيراً كان سيف النجدة
رجل قوي في اوان الشدة
في مذبرة عند اهل الثروة
ولوان فاد به بكل سكية
ومفعل لا يأتين نتيجة
آلات حرب اتنى بالفضة
اتلاف خير فائز بالكثرة

الفصل العاشر

الذباب الميت لما تننا
وقليل الحق يا ابني مفسد
عن يمين قلب مرء عاقل
إن مشى الجاهل في الطرق يرى
كن رزينا أن اطفى مستكبر
انني انظر شراً خائفة
احق في رتب عالية

طيب عطار اباد اثنا
حكمة المرء ومجداً وغنى
عن شمال قلب غر خفنا
كل مرء احققاً او الكنا
كل شر عند حلم سكتنا
صادراً من ملك ما فطنا
وفهم في مراتب الدنيا

وعبيد فوق خيل تعلي
كل من يحفر مكر أحفرة
كل من ينقض يوماً حائطاً
كل من يقلع من أرض حجا
من يشقق خطباً يخدش به
وإذا كل حديد دون أن
أن تك الحية من دون رقي
فلسان المفسد الفواشي كلها
من فم العاقل تأتي نعمة
بدء قول الغر حق وإذا
يكفر لاحق في القول ولا
ليس من يعلم بالغيب لكي
تعب الجهال عيب وهم
ليكن ويل لأرض ملكها
ثم ويل إن غدت ساداتها
انما طوي لأرض ملكها
أمرها بنظام أكلت
كسل المرء مضر فيه
قد أهدت للصفاء مأدبة
انما الفضة تمتاز على
وامير راجل قد وهنا
يسقطن فيها جزأها قد جنى
يلدغنه افغوان كذا
رأ فلا هده بها أن يوهنا
ليس تلب الناس امرأ هينا
يشمخ الحد له زاد العنا
تلدغ المرء وتولييه الضنا
إن من شر الأداة الاسنا
وشفاء الغر تأتي الحنا
ختم القول تراه رعنا
يقدر المرء على أن يكفنا
يخبر الناس وسراً يعلمنا
ليس يدرون طريقاً حسنا
ولد أمسى لعبد مذعنا
فأكل الصبح طعاماً بالهنا
كان من اشراق قوم عندنا
لا لسكر بل لتحيي البدنا
يكف البيت وينقض البنا
ولطيب العيش خمر تقتني
كل شيء وتسره الاعينا

لا تسب الملك في فكر لا وغنياً في الحفا لا تلغنا
ينقل الطير صدى صوتك والقول بعد السر يفشى علنا

الفصل اكاوي عشر

إن ترم خبزاً على وجه المياه ترى ذا الخبز يوماً فكن بالجود مشتهراً
أعطر نصيباً لسبع أو ثمانية منه تجد يوم بوئس مسعفاً ظهراً
إذا تملي السحب من غيث تجود به على الثرى فتروي الأرض والبشراً
إذا هوت دوحة نحو الجنوب وان نحو الشمال هوت باتت هناك ترى
من يرصد الريح لا يزرع ولا تعجب من يرقب السحب لا يحصد إذا فكراً
إن كنت لم تدر طرق الريح بالبشر أو كيف في بطن جلي العظم قد فطراً
فكيف تدري صنيع الله خالقنا وتدر كن سر كون يدهش النظراً
إزرع زروعك يا بني بالغداة ولا تكف يد في المساء عمل وكن حذراً
فلست تعلم أي المساكين به لك السداد وذنو التدبير ما افتقرا
النور يهيج قلباً كان في كد والشمس تجلو ظلام العقل والبصرا
إن عشت دهرأ بافراح وفي نعم فاذكر بان ظلام القبر سوف ترى
يا أيها اليافع افرح في صباك وسر في طرق قلبك حتى تصرف انعمرا
لكن تذكر زمان الحشر ان به تعطي حساباً على ما منك قد صدرا
فاطر دعن القلب غموا اجنب ضرراً فيه الهات لجسم وانبد الكدرا
ان الخلافة يا بني والشباب هما 'بطل' ولا راجح الا الذي خسرا

الفصل الثاني عشر

اذكر الخالق إيمان الشباب
 قبلما تأتي سنو الاسواء اذ
 قبل ان تظلم شمس وترى
 قبلما تفرغ سحب ثرة
 يوم ترفع حمالة البيت او
 حينما تنفي وتبطل العلوا
 وترى الابواب في الشارع قد
 حينما تخفض اصوات الرحي
 وترى ربات عود سكنت
 وسلوك الطرق يسي مفرعاً
 وترى الجندب ضحماً بعد ما
 حينما ينطلق المرء الى
 قبل ان يخل حبل من الجين
 قبلما تنكسر الحجر او
 يرجع الجسم الى ترب كما
 كل شيء باطل في ارضنا
 وانا الجامعة البحر الذي
 فبامثال وفهم صكتبت
 قبل ان يأتبك شر واكتئاب
 ليس فيها طرب او مستطاب
 نور نجم قائماً والبدر غاب
 بعد تهتان طويل وانسكاب
 يعني ظهر رجال لا تهاب
 حن مضغاً وسواد العين ذاب
 أغلقت من عظم خوف واضطراب
 ويخاف المرء من صوت الثراب
 أقصت القيثارة عنها والرباب
 وكهر اللوز رأس المرء شاب
 تبطل الشهوة او تحنى الرقاب
 بيت نوم ابدي في التراب
 وكوز النهر بالكسر يصاب
 بكرة البثر ويستند الخراب
 كان والروح قلله المآب
 وغرور وبذا فصل الخطاب
 ارشد الشعب الى نهج الصواب
 كلمات الحق في هذا الكتاب

وفي المعامل درس واكتساب	فهي للجاهل نصل جارح
كثرة التأليف لا تروى للهاب	فاتعظ يا ابني بهذا واكتفي
واستمع في الختم قولاً لا يحاب	كثرة الدرس عناء وضئى
ولك الاجر لديه والثواب	انق الخالق واحفظ امره
شكّ تلقاه غداً يوم الحساب	كلّ ما تفعله اليوم فلا

العقد الفريد
في
نشيد الاناشيد

العقد الفريد

في نشيد الاناشيد

الفصل الاول

العروس تلمس مبرها لعمد سوا	والعروس بالبر مبر لعمد سوا
ليقبلني بطهر واحتشام	انما حبك خير من مدام
قد احببتك العذارى مذ رأت	دهنك الطيب اذكي من خزام
خلفك اجذبني فنجوي مرحاً	يا ملج الاسم يا شمس الانام
فلقد ادخاني الملك اخا	ديره وهي مقامات العظام
ذكرنا حبك اشهى لي من	كأس خمر ليس في هذا ملام
كل قلب مستقيم قد غدا	يهوى حسنك حباً مستهام
انا سمرآء نعم الكني	ذات حسن مخجل بدر التمام
يا بنات القدس اني نجيا	م سليمان بهاء وانتظام
انا حسناء ولا شين اذا	لوحتني الشمس في حر الضرام
ان قومي ابغضوني حسداً	مذ رأوني فتنت ربات المقام
جعلوني انظر الكرم الذي	ليس ملكاً لي لبغض وانتقام
دون ان انظر كرمي فاحكموا	يا اولي العدل اما هذا حرام
قم وأخبرني بصدق القول يا	فائق اللب وباراعي الذمام
اين نرعى يا خليلي اين تر	بض عند القيل افصح في الكلام

بجذا قطعان اصحابك لم	خلتني مثل المغشي بلثام
فاذا لم تعرف في ذلك يا	ايها الحسناء يا بنت الفخام
فابري في أثر الاغنام وار	عي جدالك بازا تلك الخيام
حيث قد حلت رعاة اصبحت	تحرص الحملان ليلاً لا تنام
ظيتي مثل جواد سار في	عجلات عند فرعون الهمام
خذلك الوضاح والعنق اضا	ما بسخط وعقود في الظلام
ساوا فيك بسخط وجما	ن من الجوهر يا لخت الكرام
اذ يكون الملك في مجلسه	فيفوح الطيب منه بالدوام
باقية المر حبيبي هو لي	بين ثديي له طاب المنام
انني قد خلته عتود فا	غية في كرم جدي قد اقام
انت حسناء ايا محبوبتي	وكنا العنان فيك كالحمام
انت عذب يا حبيبي هو ذا	خدرنا اخضر والقوم نيام
وكنا الجوزان ارض والروا	قد سرو فلندخل بسلام

الفصل الثاني

نفل الكنية بالسمج

وردة الشارون في روض النبات	خلتني أو سوسن المخدرات
مثلا السوسن في الشوك يرى	هكذا محبوبتي بين النبات
وكما التفاح في الوعر كفا	ك حبيبي بين أولد الامهات
فاشتهيت المتكا في ظله	ثمرات الحب عندي طيبات

بيت خمر الطهر قد ادخاني فوقه رايات حب خافقات
 فباقراص زيب اسندو في وبالتفاح داووا المدفقات
 غير ان الحب قد استمني فالتجدوني بالرياح المنعشات
 تحت رأسي يده اليسرى كما فوقه اليمنى لضم وسبات
 بظباء الحقل استملكن بنات القدس زين العابدات
 لا تنهن ولا تنهضن محبوبتي حتى تشا يا صاحبات
 صوت حيي ها انا انظره طافراً فوق الجبال الراسيات
 قافراً فوق الروابي مقبلاً نحونا مثل الظباء الشاردات
 هوذا حيي ارام واقفاً من ورا حائطنا يدي الثقات
 ومن الشبابك سرّاً قال لي انهضي يا خلتي قبل الفوات
 واعلمي ان قدمغي فصل الشنا وكذلك الغيث قد زال وفات
 ظهر الزهر على الارض ووا في اوان القضب والحسون صات
 وكذا البينة تبناً اخرجت وجفان الكرم اضحت مزهرات
 فتعالي وانهضي يا خلتي ايها الحسناء بنت الصالحات
 خلتك طير حمام في نخا ريب صخر عند قرب الليل بات
 واريني وجهك الباغي السنا واكشني غمي بجلو الثقات
 ازهر الكرم قوموا واقصوا ثعباناً يتلف زهر الجففات
 انا للمحبوب وهو لي وقد سار يرمي بين انواع النبات
 يرجع المحبوب كالظبي اذا جاء يعدو فوق حضب شامخات

الفصل الثالث

بمت الكنيه من المسيح وفرمها بفناء

في الليالي على سريري التمس
 فجموت في الشوارع علي
 فوجدت الحراس قلت اخبروني
 وتجاوزتهم قليلاً فأبصر
 وبلطف امسكتني لست أبني
 بيت أمي وخدر من حيلتي في
 يا عذاري صهيون بالظبي
 لا تشبهن ظبيني من رقاد
 من عساها تكون تلك التي تظهر
 كعمود الدخان في الافق تعلو
 هوذا لامع سرير سليمان
 حوله من بني جماعة اسرا
 كلهم قابض على السيف ليث
 هو انشا من ارز لبنان نخلاً
 فرشته النهر سقفة ارجوان
 ذا سرير معطر فاح فيه
 يا عذاري صهيون شاهدين ملكاً
 ذلك يوم به المسرة صاحت
 من سباني فلم أجد من طلبت
 أن اراه لكنني ما ظفرت
 ارايتم ذلك الذي قد عشقت
 ت حبيبي من بعد ما قد شئت
 ترك ظبي بساعدي اقتنصت
 بحبيبي ونور عيني دخلت
 استخلفكن يا خير قوم صعبت
 انها إذ تشا تقوم البنت
 في القفر من عسى ما عرفت
 ذات ظيب من نشره قد نعشت
 ن المليك من حسنه قد دهشت
 ثيل متين فارماً قد وجدت
 عند حرب كبطشهم ما سمعت
 من لجين قضبانة ذا الثغ
 يا ثغث مثيله ما نظرت
 من عذاري صهيون حب بحث
 توجته في العرس أم واخت
 كسليمان عاهلاً ما عرفت

الفصل الرابع

جمال العروس والتغزل بها

جميلة انت يا محبوبه الملك
جميلة انت فالرحمن حملك
خلف النقاب اري العينين في الحلك
مثل الحمام او الشهبان في القلك

والشعر مثل قطع المعز في الجبل

اسنان فيك قطع كان مجزوا
بعد اغتسال خاكي الصوف ابريزا
وكله متم لم ألف تميزا
إذ ليس من عاقر قد بات مفروزا

عن القطيع وهذا متعجب الجدال

اما الشفاه فسمط يدهش النظرا
من قرمز وكشهد فولد قد قطرا
والحد فلقه رمان قد استرا
خلف النقاب كذلك العنق قد ظهرا

كبرج داود في التشبيه والمثل

برج المفاخر قام الملك بينه
لحزن اسلحة تفني اعاديه
لذلك الف مجن علقوا فيه
تروس خيرة أبطال نقشيه

وكله لامع بالبيض والأسل

تد بالشرخشا غزال للرؤى صعدا
لرعي ورد وسوسان كساه ندى
اذ الظلال توارت والنهار بدا
آقي الى جبل الاطياب منفردا

حيث المحب الاقيه بلا وجل

انت الجميلة بين الناس يا أملي
لا عيب فيك وهذا الفصح الغزل
يا ايها العرس من لبنان فارتحلي
معي وهيا نظري من قمة الجبل

من مريض الأسد والانمار والوعمل

خلبت قلبي يا أختي العروس لي خلبت قلبي بطرف ناعس ذبلا
قلادة العنق تسبي القلب والمقلا ما أطيب الحب لا خمر ولا عسلا
ألد من حبك الشافي من العلال

وعرف دهنك يسمو انحر الطيب والثغر يقطر شهداً عند محبوبي
أما اللسان فمن فيه تطيبي من تحته لبن يجلو لمشروبي
وكاللبان شذا الاثواب والحلل

أختي العروس كعدن الطهر مكتومه ينبوعها 'مقفل' والعين محتومه
فردوس رمانها بالحسن معلومه اغراسها من ملاك الله مخدومه
وقد حوت افضل الاثمار والوشل

فرعفران ونردين نماغيا وقرقة ولبان في روايا
مر وعود وكم ضمت افوايا وبشرماء حياة كان يسقيا
انهار لبنان تغشاها على مهل

هي بلطف اياريح الشمال على جنان محبوبي حيث الجلوس حلا
وياجنوب السمي فوق الزهور الى ان ينشر الطيب نفاييري العلال
هناك تنساب انهار من العسل

الفصل الخامس عشر

العروس: فاسف لنباطها في البيت عن عرسها وتفضل به

لبأت حبي الى بستانه الخصب
اتيت روضي بالختي العروس وقد
أكلت شهدي بالافراح مع عسلي
كلوا مريثا ايا خلان وابتهجوا
اذ كنت نائمة والقلب في يقظ
يقول هيا افتمحي اخناه في عجل
اني نزعنت قميصي كيف البسة
واذ رأيت حبيبي مرسلأ يده
فقمتم افتمح المحبوب جاذلة
وفراح من متبض المزلاج رائحة
لكن حبي مضى والنفس قد خطفت
احاط بي فرقة الحراس واجبرني
وغادروني جريحا بعد ما نزعوا
بأنه يا فتيات القدس فان اذا
ما فضل حبك يا حسنا فمادتنا
حتى تفوي بهذا القول فاخرة
حبي جميل أغر اشقر علم

وليفتطف ثرا من روضه الرطب
حصدت مري واطياني بلا تعب
شربت خمري والباقي فواطري
ثم اشربوا واسكروا يا فتية الادب
اذا بصوت حبيب جد في طلي
فان رأسي امتلا من هائل السحب
أو أوحى الرجل بعد الغسل واعجب
من كوة اصبحت احشائي في لمب
والكف يقطر مرا وانجالت كربي
تخلو عن القلب كل الهمة والوصب
بنطقه ودعائي بعد لم يحجب
وبادروني بضرب السوط والقضب
عني ازارني وعادوني بلا سبب
تروون حبي بان الحب يفتك بي
على الاحباء بين العجم والعرب
به وتختلفينا يا ابنة النجب
بين الالوف او الميوات والرتب

مثل الغراب بدت سوداً غداثه مسترسلات كذاك الراس كالذهب
 عيناه مثل حمام كان مفقلاً يبدو لنا ظره في النقب كالشهب
 خداه روضة اطياب معطرة والقم يحوي بمر مائع عذب
 اما البدان فعند الصوغ رصعنا كحلفتين من الابرز والقصب
 والجسم عاج غشاء اللازورد كما غشي سنا البدر غيم رق كالجب
 ومثل لبنان ترهه حسن طلعه كالارز يختار بين الشوك والخطب
 والساق يحكي عموداً كالرخام على قواعد من انصار خالص وآبي
 والخلق اعذب ما فيه لو ارده فالريق منه شهبي كابة العنب
 هذا حبيبي الذي اصبروا اليه ايا بنات قدس وهذا خير مطالبي
 قولي لنا ايها الحسناء غادتنا اين الحبيب مضى حتى لم يرب
 هلم نبحث عنه معك في عجل فان نيل رضاك غاية الارب

الفصل السادس

مطاب بين العروس وعروسه

نزل الحبيب الى رياض جنانه يرعى ويحني الطيب من سوسانه
 وانا اسيرة حبه وجنانه ولقد احل محبتي بجنانه
 ذيا لك الرعي الكريم اخو الوفا

انت الجميلة مثل ترصة فاجذلي حسناء مثل مدينة الله العلي
 مرهوبة كصفوف جيش جمفل تحت اللواء وتحت ظل القسطل

اخيلتي وحيتي بن الملا

واسحر لحظك قد فتنت خوالي حينك عني يا عروس المنزل

اضللتني بسواد شعر مرسل كقطيع معزٍ رابض في الكرمل

أو في ربي جلعاد إبان المسا

اسنان تغرل في طلاوة شكه كقطيع شاء طالع من غليه

والكل في مثم في نسله لا عاقِر فيه نية بحمله

سبحان من سواك يا شمس الضحى

وكفافة الرمان خدك قد ظهر خلف النقاب ولا معاً مثل القمر

إن كانت الملكات بازين البشر ستين والابكار الافأ أخر

فخامتي لوحيدة بين النساء

هي وحدها نخر العذارى العاقلات ولأمها مختارة بين البنات

فنظل تعبطها البنات الفاضلات نثني عليها العاهلات المالكات

وكذا السراري في الجهار وفي الخفا

من هذه الحسناء من بين الانام كالصبح مشرفة على ارض الظلام

وجميلة بيضاء كالقدر التمام وضوء كالشمس من تحت اللثام

مرهوبة كالجيش في ظل اللوا

ولجنة الجوز النحدرت لكي أرى في مدخل الوادي نباتاً مثمراً

هل أزهى الكرم الرطيب أيا ترى وكذا هل الرمان فيها نوراً

مثلاً لا والتاردين هل استوى

فرأيت نفسي صيرتني والعجب ساطع علي كبركات عميد دب

هيا الرجعي في الحال يا شمس الادب يا شولمة بنت اطيهار النسب

حتى نراك فنكسي منا الشا

الفصل السابع

وصف امر جمال العروسة وبيان مبرها الصادق لعدوها

ماذا رأيتم ايها الجسم الفقير في الشولية سكرأ فوق الكثير
ما اجل الخطوات يا بنت الامير بهذا لك الوضأ بالقدم الصغير

ودوائر الفخذين اشبهت الخلى قد صاغها يد صانع فاق الملا
لك سرّة كاس مدورة ولا عوز لها بزاج اصناف الخمر

لك يا ابنة بطن كسيرة حنطة يحاطها السوسان رمز العفة
ولقد حكى التديان خشفي ظبية متاسبين كنوا من ولا نظيرة

والعنق فيك كبرج عاج بانا والمقلتان كبركتي حسانا
والانف يرج لاح في لبنا بازا دمشق كأنه القمر المنير

والرأس اعلى الجسم مثل الكرمل وكارجوان شعر راسك او حلي
وبخصلة منه وطرف الحل أسر المليك فبذا هذا الاسير

انت الجميلة والشبية خلتي لك قامة كالقصن او كالنخلة
تد بالكر كالمنقود او كاللحقة من رخص عاج تحت اثواب الحرير

واذا هممت لتغلي بصعود متمكنا بالعزق والاملود
فيكون لي ندياك كالعنقود وأريج انك مثل قفاح نصير

**

من تغرك المسبوك مثل الخاتم خمر تسيل على شفاه النائم
إني ائت على ولاه دائم نحو الحبيب وكان بي كلفاً صبور

**

هيا لتعجبين عن نظر الوري لبنت خيلي في الضياع وفي القرى
ولتبكرن الى الكروم فنظرا هل افرخت وتفتحت فيها الزهور

**

ولكي نرى هل تور الزمان وهناك إذ لا عين أو انسان
أعطيك حي ايها القتات وكذلك ابذل مهجتي لك يا امير

**

في دوضة اللقاح إبان السحر قد فاح للمحبوب عطر وانتشر
إني ادخرت لك النفائس يا قمر فيها القديمة والحديثة بالكثير

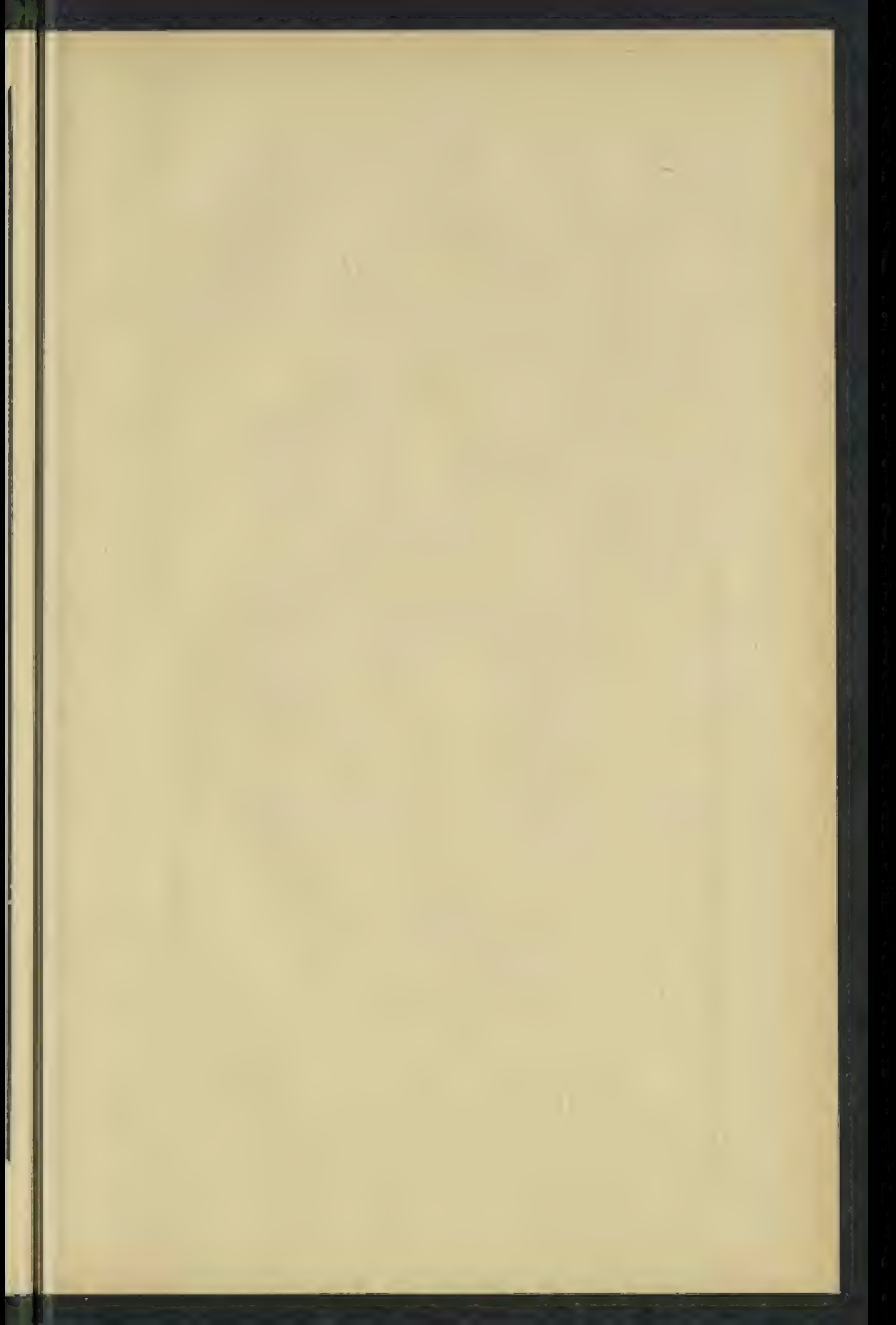
الفصل الثامن

الحب المتبادل بين الفتية والشيخ

يا ليت كنت اخا لي بالرضاع فلا اخاف ذمّا اذا ما اكثر القبالا
تأني معي بيت امي كي تعلمني اسقبك خمرى ورماني ولا وجللا
شماله تحت رأسي اذ تعانقني يمينه ففناق العاشقين حلالا
أيا بنات أوشايم استمن ولا توقفن محبوتي حتى تشاء ولا

من ذي التي من فسيح الارض طالعة
 نهبت حبي من نوم يحاوله
 هناك قد وضعت امة ولداً
 نكأتم في يدك اجعل حشاي فان
 وغيره المرء مثل النار قاسية
 والحب لم تطفئه الامواه حين طفت
 وليس من ثمن للحب نبذاه
 لو ينفق المرء ما يقنيه ملتصاً
 صغيرة اختنا يا قوم إن خطبت
 فإن تكن سور حصن نين في عجل
 او باب سر فبالانواح نوثقه
 أنا كسور وغدي في برج مخوفة
 في بعل هامون كرم محصب نصر
 الى النواظير هذا الكرم سلمه
 كرمي امامي سليمان فخذلك الفأ
 اباينة في رياض الورد جالة
 أهرب حبيبي وكن كالظبي مرتكضاً
 بحب محبوبها لا تعرف الحبلا
 في ظل دوحة تفاح وما عدلا
 جميل خلق صبح الوجه مكتملا
 الحب ذو قوة كالموت قد حصلا
 لميها كسمير الرب قد قتلا
 وليس بغمرة غيث اذا هطلا
 ان الهبة تسمو المال والحولا
 جاً لا ضحى حقيراً في الوري مثلاً
 ماذا نعد لها من ملبس وحلى
 عليه صرح لجين يهيج المقلا
 من اوز لبنان حتى نحسن العمل
 لما توسمت فيه الحب والاملا
 قد اقتناه سليمان وما بخلا
 كل يقدم الفأ منهم بدلا
 ثم اعط الى الحراس ما فضلا
 هيا اسمعينا رخم الصوت والغزلا
 على جبال من الاطياب معتزلا

تنبيه * اذا اشكل على القارى الكريم تطبيق بعض هذه الايات على احدى
 الترجمات التي بين يديه فليقابلها على الترجمة الاخرى ير أنها منطبقة عليها



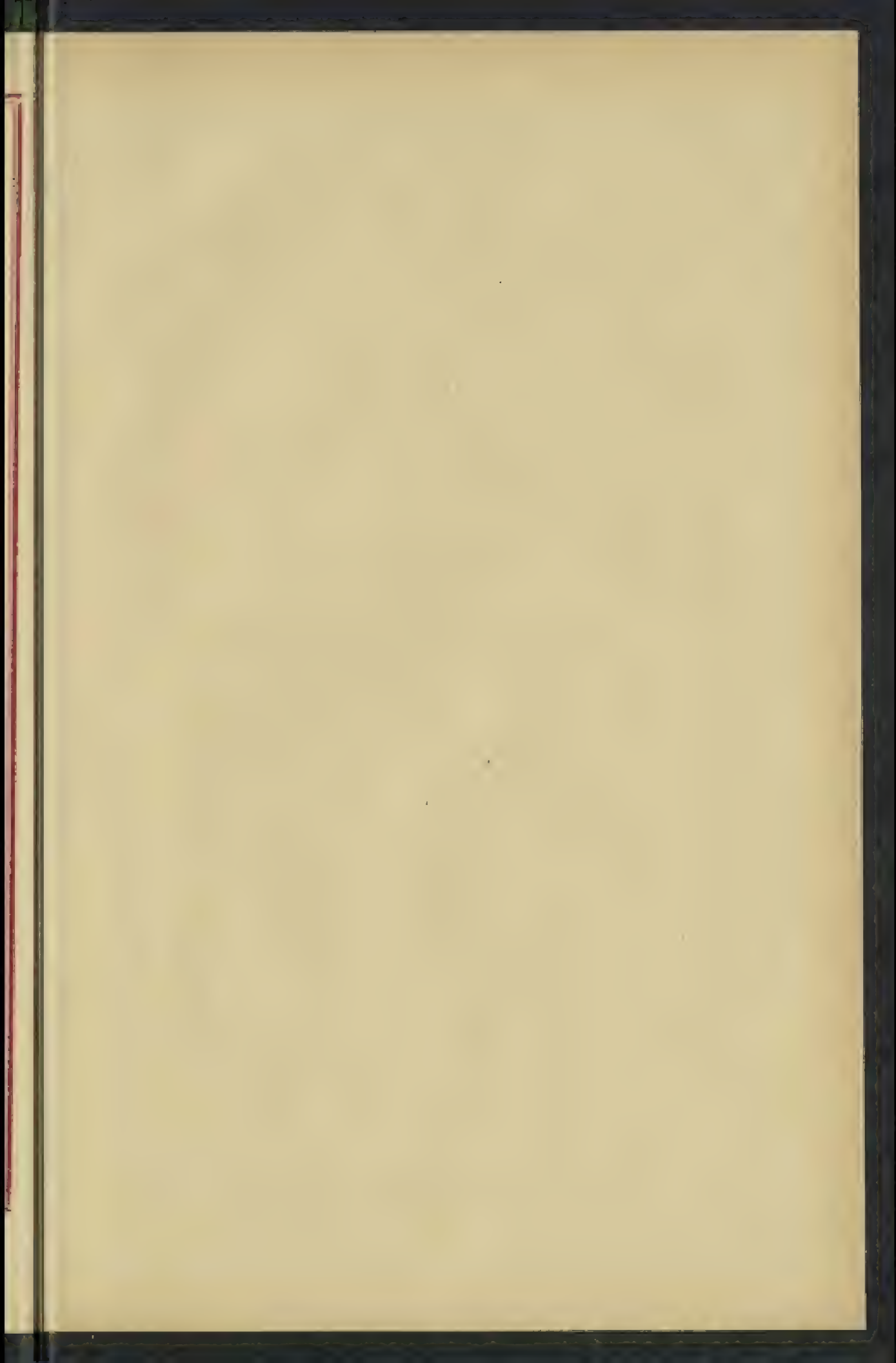
فهرس

الجزء الاول

صفحة	
١	تقدمة الكتاب
٤	امثال
١٢	الجامعة
٣٣	تشيد الانشيد

اصلاح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	٩	يقوم	يقوم
٣٢	١٠	لكن من يتقى	لكن من يتقى
٣٤	٦	اشراراً	اشراراً
٣٦	١١	نكن	لكن
٣٩	١٢	شيء	شيء
٤٣	١	الارض	الفقر



الدرّ النضيد

من

العهدين القديم والجديد

دم

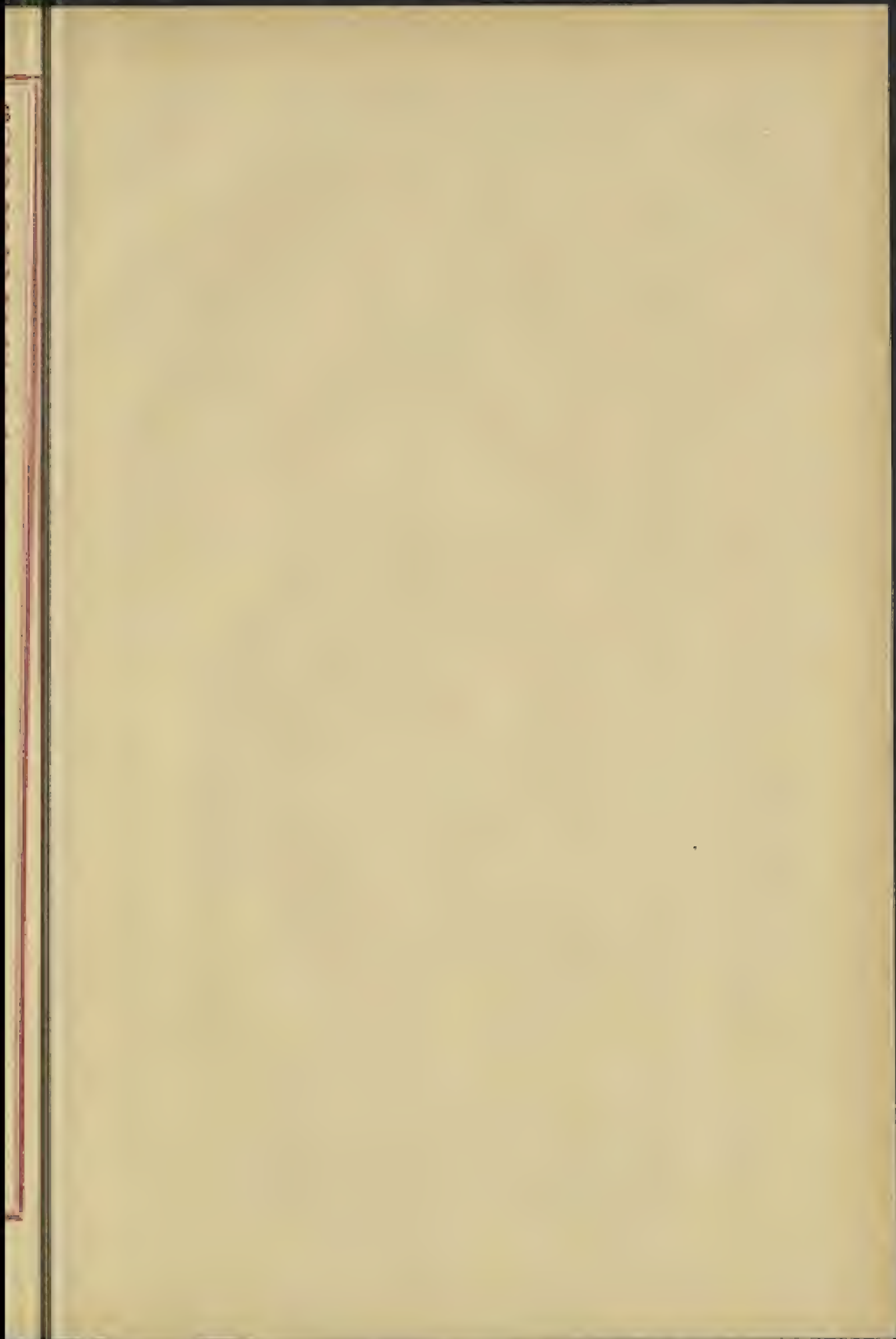
نجيب الوردقاني

الجزء الثاني

إذا ما كنت ترجو غفور ربّك وتخشى يوم حشر من شاء
فلا تكتب بكفك غير شيء بسرّك في القيامة أن تراه

الطبعة الادبية * بيروت

سنة ١٩١١



بهجة الكون
في
نظم الاكاثيستون

بهجة الكون

في نظم الأكاثيرون

ارسل الله ملاكاً من سماه يحمل البشري الى ام الاله
فتجلى صارخاً نحو الفضا انه قد ساء في دعش مما رآه
حينما الرب مع الصوت تجسد

افرحي يا من بها ضاء السرور وكذا اللعنة باتت في دثور
وليسها آدم الجسد القصور قد رآني ناهضاً بعد الثبور
يشكر القادي لانعام موته

افرحي يا من بمسودة جليل انقذت حواء من نوح طويل
يا علوا فاق ادراك العقول يا لعنف تام فيه جبرئيل
وهو عن رؤية ذا العمق مقيد

افرحي يا سدة الملك حملت منشي الفضا والحلك
ضابط الكل وباري العالم خالق الناس هذا طقلا لك
ولديه الارض والاكوان تجدد

افرحي يا كوكبا اظهر شمسا نعم بطن مثيرا نبع عرسا
باله خلص الانسان نفسا افرحي يا من غدت لله عرسا
وبها كل البرايا تجدد

فكرت مريم في هذه القضية كيف هذا وانا بنت نقيه
 صه أجبرائيل لا ادري الخطيه انني بكر فكيف الحبل
 هللوا لله دوماً هللوا

* * *
 اشكل الامر عليها مريم فانت حائرة تستفهم
 كيف جبرائيل بان احلم وانا بكر فذا لا يفهم
 حار جبرائيل في السر فتمالا

افرحي يا ذات سر ليس يوصف انما الايمان بالاذعان يعرف
 بك آيات اله قد تعطف بدأت السر للانسان بكشف
 فانعمي يا راس امر الله بالا

افرحي يا سلباً منها الاله جاء بالرأفة من اعلى سماه
 انت جسر ممسك فيه الخطاه وعليه فتحت طرق النجاه
 وارتقى الانسان لله تعالى

افرحي يا آية فيها الملاك بات حيران وامسى في ارتباك
 وغدا الجن جريماً في هلاك مذ ولدت النور رب الكل ذاك
 يا لحال أورث العقل اندهالا

افرحي يا من بمحادث جلل لم تعلم احداً كيف الحبل
 فقت علماً كل ذي فهم اجل وانرت الذهن والسر اكتمل
 يا عروساً فاقت البدر اكتمالا

* * * *

قوة الله العلي القادره ظلت تلك البتول الطاهره
 خصتنا من حشاها الزاهره نعمة الصبح لشعب يجهل
 هلموا لله دوماً هلموا

بادرت نحو الصابات مريم * * * *
 تلك حبل بالني يحيى المكرم
 فدرى هذا بكر تكلم حامل في بطنها الرب المعظم
 وبدا ينشد آيات المديح

افرحي يا من دعاها المرسل كرمه الغصن الذي لا يذبل
 قد قيت ثمرآ لا يفحل كيف لا وهو الاله الحبل
 قدموا شكراً لقادينا المسيح

افرحي يا ارض فلاح أبر غارس النفس محب البشر
 انت حقل منبت خير ثمر ثمر الرأفة من رب غفر
 واسع الرحمة ستار صفوح

افرحي يا من سقت روض النعيم وفي مينا كل ذي نفس اثم
 وشفيع عند بارينا الكريم وبها تفتح ابواب الجحيم
 وتعال انير من رب سميع

افرحي يا من بهانيل الخلاص ورجا من قد أميتوا بالمعاصي
 بك تجعو من عذاب وقصاص خرمي الشيطان اذا من مناص
 يا عروس الله بالوجه الصميم

* * * *

||| الملاك المرسل

يوسف كان عفيفاً وثيقاً فساها الظن أن كنت بغيماً
قال يا مريم قد جئت فرياً مذ درى السرّ وزال الوجع
صاح مذهولاً ليبي هللوا

✽ ✽ ✽ ✽

سمع الرعيان صوتاً من عل ينشد السبع للطفل العلي
فأروه طاهراً كالخل يرتعي في بطن أمه أكل
ولهذا سموها قائلين

افرحي يا أم راع وحمل خاض الإنسان من بعد الزلل
صيرة العالم قد أصبحت بل صيرة الأغنام للراعي الأجل
فامدحوها بإجماع المؤمنين

افرحي يا من بها لنا الظفر وقهرنا الجن أعداء البتر
أنت مفتاح النعم المتظر فافتحي عدتنا لأنسان شكر
وادخلوها بسلام آمين

افرحي إن السما والأرض قد صارتا في جزل بعد الكمد
عالم الأرض وما فوق الجلد بي تبشر بسلام الولد
فاطرفي يا قم رسل شاهدين

افرحي يا أباس اصحاب الجهاد أنت للآيمان ركن وعماد
بك خاضت سقر ثوب الحداد وكسينا الجهد من رب العباد
يا عروس الله سري كل حين

✽ ✽ ✽ ✽

سير الله نجوماً للجوس فاضاءت حولهم مثل الشمس
تبعوا النور الى حيث العروس فرأوا منكاً قديراً يحمل
ثم صاحوا هللويا هللويا

* * * *

فتية الكلدان لما ابصرت في يد العذراء طفلاً شكرت
وبرب الكون لما ان درت ذهباً مرّاً لبناً احضرت
ولامّ النور فاهت بالمشيد

افرحي يا ام نجم لا يغيب انت فجر بان من سر رهب
وافد اطفأت نيران اللهب من اتون الكفر بالله العجيب
فاقبلي منا ثناء بالمزيد

افرحي يا من انارت كل من سر بالثاوث في هذا الزمن
غاصب السلطة قد أبعد عن نعمة الله العلي بعد الفتن
وهوى في لجة الكفر الميّد

افرحي يا من هدت للبشر نعمة الرب المسيح الاكبر
بك قد باد اعتماد البربر وخلصنا كل ثوب قدر
فارشدنا للنق حتى نسود

افرحي يا من بها كف السجود لسعير النار من اهل الجحود
لحب الآلام اضحى في خمود بك سرّ الناس في هذا الوجود
يا عروس الله دوحيا في سعود

* * * *

بعد ما افشى الجوس الخبرا رجعوا يشدون شكراً عطرا
تركوا هيردوساً منتظرا بضم الشر لطفل يعقل
وهو لا يدي هتافاً هالوا

* * * *

حينما اطلعت نور الحق في مصر والباطل ولى وثني
هوت الاصنام في ذا الموقف ونجا عبادها من تلف
فاجادوا النظم في مدح البتول
افرحي يا من بها تسمو البشر وبها ابليس ذا اليوم انكسر
قد وطئت رأس شيطان مكر وفضحت غش اصنام الشر
انت شمس ليس يعروها افول

افرحي يا من يجر زاهر اغرفت فرعون عصر غابر
منك يجري ماء نبع طاهر فيروي قلب عبد شاكر
نفسه قد امنت بعد الذبول

افرحي يا من بدت للسهم كعمود النار في جنح الظلام
انت ستر واسع قاف الغمام لجميع الناس في يوم الزحام
وخذاء مثل من للعقول

افرحي يا من بفهم دبوت جنة الله التي قد ازهرت
انت للموعود ارض اصدرت لبن الطير وشهداً قطرت
يا عروساً ذات احسان جميل

* * * *

قبلاً سمعنا ذا الشيخ الوقور فارقت عيناه ذى الدنيا الغرور
سرّ لما ابصر الطفل الصغير ودرى انك ربّ كلّ
ثم نادى بأنذهال هالوا

* * * *

ظهر الباري بثوب البشرة فارانا خلقه مبتكره
جاء من احشاء بكر مثمره صابها الله فيا للمقدرة
كرموها بالتسايح الشجيه

افرحي يا زهرة لا تذبل من بثوب النور دوماً ترفل
نجمة الصبح التي لا تأفل انت للامساك تاج افضل
عظموها انبى الام النقيه

افرحي يا من بهارسم القيامه اشرقت انواره حتى الغمامه
ولقد اظهرت يا امّ الكرامه سيرة الملائك بشائر السلامه
منك يجني البر الثمار اشبيه

افرحي يا غرسة الرب القدير ظلها مأوى لشعب مستجير
مرشد النائه فادينا المير منقذ المأسور من حال عسير
جاءنا منك لكي يحو الخطيه

افرحي يا عضداً عند الاله يوم حشر وشفيعاً للغطاه
انت سر بال الاماني للعراة بك يُمطى كل بر مشتهاه
يا عروس الله يا اما سخيّه

* * * *

اذ رأينا مولداً مستغرباً فلندع ذي الارض ولنغتربا
صار ربي بشراً كي يجذبنا اعلاه اهل بر رتلوا
هللويا هللويا هللويا

* * * *

ان يكن جاء على الارض الاله فهو لم ينفك في عرش سماه
يا له من اتضاع اذ نراه حل في احشا يتول مصطفىاه
تسمع المدح بنظم شائق

افرحي يا بلدة الله المعظم وهي باب النور للسرا المكرم
انت للكفار لغز ليس بهم ولذي الايمان نغز ليس بشلم
وضياء مثل بدر شارق

افرحي يا مقعد الرب العظيم وهو الجالس فوق الشاربيم
يا ممتراً ذا جمال مستديم لاله قام فوق السار فيم
يرفق العبد بلطف فائق

افرحي يا من برآها الاغر تجتمع الاصداد اذ ما من خطر
انت ام وبتول ذات بر ما سمعنا مثل هذا من بشر
عظموها بمدح لائق

افرحي يا من بها الرب القدير قد عفا عن جدنا العاصي القدير
انت مفتاح الفردوس السرور ورجا الخيرات في يوم النور
فاعضدنا يا عروس الخالق

* * * *

دُهِشت جند السما لما ظهر خالق الاكوان في ثوب البشر
كيف تدنو الثامن من رب سفر يسمع القول وشكراً يقبل
هللوا لله دوماً هللوا

* * * *

فصحاء النطق ارباب العقول بكموا كالحرس في معنى البتول
في بتول ولدت طفلاً جليل صانها عذراء باللمسحيل
كرموا السر بانشاد جميل

افرحي يا معدناً للعفة صانه الله اناء الحكمة
باعتنا وكال البهجة ليس من علم ولا فلسفة
ادركت مكنون ذي المعجزة

افرحي يا من بقول الانبياء اغمت جمهور اذكي الخطباء
كل ذي علم وان طال السماء بازاء السر راس الختماء
وغني فوق جهل الجهلاء

افرحي يا من بها عصر الخرافات ذهبت اربابه مثل العصفاف
قوم آئيناء بعد الاشتباكات تبعوا الحق بارشاد السماوات
مثلاً تبغين يا ام الكرامات

افرحي يا من بها الجهل هلك وملا الصياد بالخير الشبك
انت ببحر النور من فيه سلك بلغ المينة والخير امثلك
يا عروساً زانها رب الفلك

* * * *

صار انساناً اله القدرة كي ينجي الناس من تهلكة
فارتضى الراعي بيدل الغديّة ودعا المثل بمثل الحلقة
هللوا دوماً لرب العزة

* * * *

ايها العذراء زين الامهات انت سور العذارى العاقلات
ولن في لجج الاخطار بات صانع الارض وما في الكائنات
فيك قد حلّ فلولاك المديح

افرحي يا زهرة العنفة قد رأيناها مثال العذرة
انت عون الناس من تهلك وكذا عنصر عود الجيلة
لما لم نجد من جود السبح

افرحي يا من اعادت بالناس مولد الانسان من بعد الاياس
قد وعظمت كل مسلوب الحواس وابت السرم من نون التباس
كي تبدي مفسد العقل الصحيح

افرحي يا امّ زارع الطهارة انت خند العرس منذ يوم البشارة
وافد انت انسان الحقارة مع رب الكون في تلك المنارة
فاقبلي الشكر بانشار فصيح

افرحي يا مثلاً بالعنفة العذارى صاحبات الحكمة
قد منحت من سماء الغبطة انفس الابرار ثوب الزينة
يا عروساً زانها رب سميح

* * * *

أيها القدوس يا ملك الجلال قد جوت الخلق من حسن النوال
ليس تسبيح وإن ساوى الرمال عدداً يكفي لتكريم الجلال
هالدا دوماً لرب متعال

* * * *

وبتول اشرفت بين الانام كسراج ضاء في ليل الظلام
اوقدت نور الهدى بنت الكرام نهورب مطلع نور السلام
عظموها بوقار واحتشام

افرحي يا شمع شمس المعجب يا شهاباً نوره لم يغرب
انت برق ساطع كاللهب قد اثار النفس بعد الوصب
فامطري الرحمة من فوق الغمام

افرحي يا من بسرّ معجب زدهش الاعداء كرهه مرهب
يا ضياء فاق نور الشهب انت نبع ماؤه لم ينضب
نستقي منه شفاء للسقام

افرحي يا من بنور النعمة صورت السرّ رسم البركة
فازالت شائبات الزلة بحميم مرحض للنفة
واصادت ثوب محب للانام

افرحي يا كاس طهر وحبور مزجت في مائه خمر السرور
انت عرف الطيب للرب القدير وهلال للعشا السري منير
يا عروس الله دومي في سلام

(١) سر المعمودية * * * *

حبنا موفي ديوت البشر شاة ايها دين جدا اكر
مزق الصك ككرب اقدر بعد ان وافى بوجه انور
هللوا لله طول العمر

* * * *

يا ابنة الايمان يا امم الاله انت حقاً هيك في الحياة
فانظروا مدحاً لميلاد الفناء من عدت للرب بتاً مصطفىاه
مجدت منه بحال الجبل

افرحي يا من بها السر انجلي وهي ظل الله ما بين الملا
يا لها قديسة فاقت على كل قديس واجناد العلي
ولها تكرم كل الملل

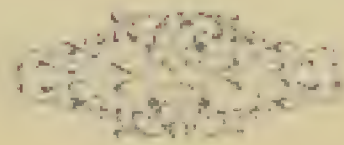
افرحي يا روضة كائنات وهي تابوت لروح القدس
انت كنز حياة الانفس فازيلي ما بنا من سمح
وهي المسقوم برء العلل

افرحي يا تاج عز واقنذار للملوك احرقوا الكفر بنا
انت نخر كل قس ذي وقار وعمود البيعة العالي المنار
فالبسي المجد يا بهي اللل

افرحي يا سور ملك ليس يهدم وامني النصر لشعب بك مغرم
واهزمي جيش العداحتي يحطم انت برء النفس والجسم المسقم
يا عروساً ما لها من رجل

* * * *

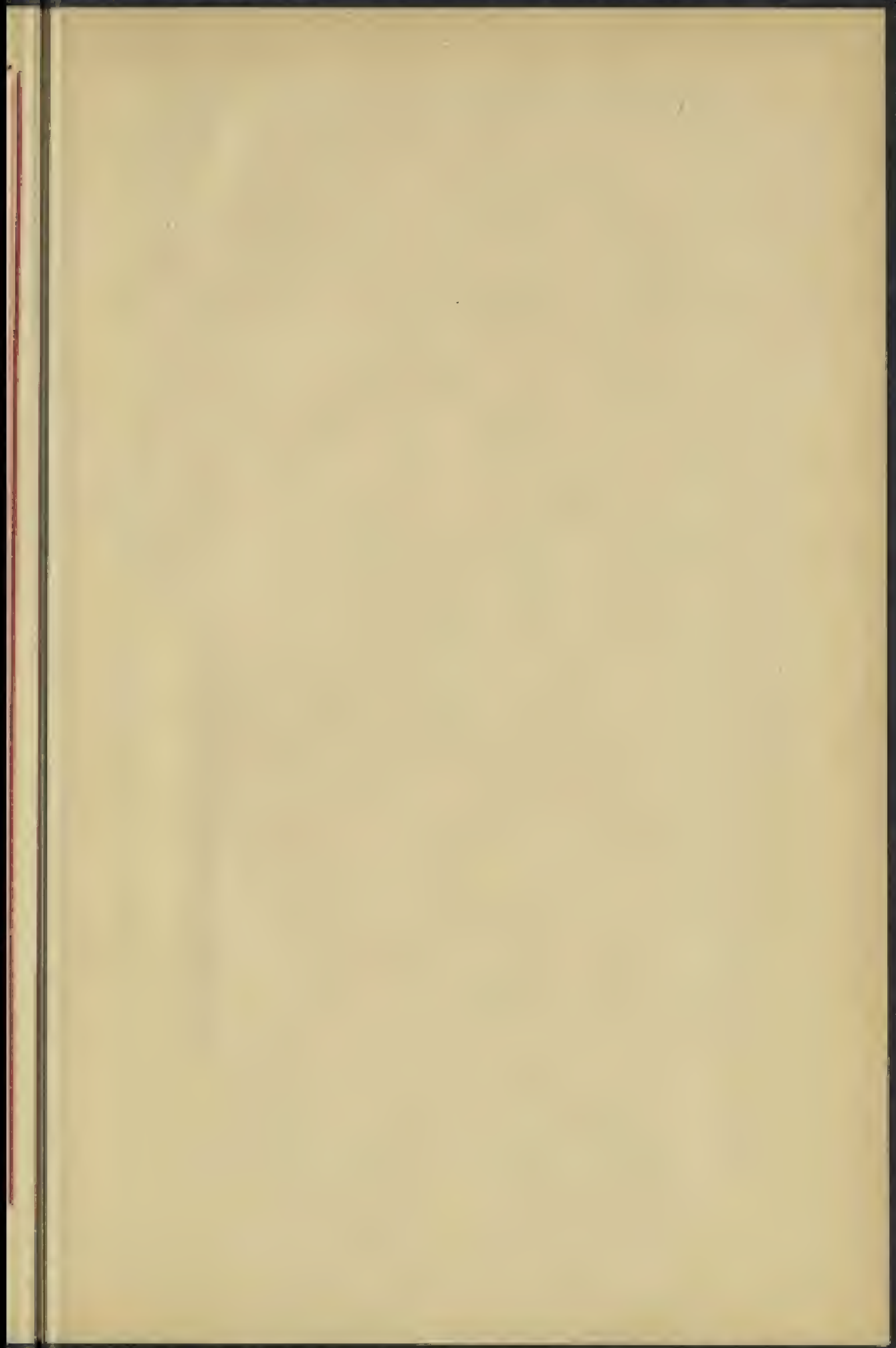
ايها الام التي منها ظهر
اقبل الترياق واعصدي البشر
اقدم الكل المسيح المنتظر
يوم حشر واحفظنا في سلام
هللوا لله في حسن الختام



النص^٣ الصريح

في انساب

وميلاد المسيح



النص الصريح

في انساب وميلاد المسيح

وهو مأخوذة عن الفصل الاول من بشارة القديس متى

كتاب ميلاد يسوع المسيح كما	عنه حتى الانبياء المستنبرون
هو ابن داود لابرهم منتسب	ونوره لصراط الحق يهديننا
ابرام والد المحقق المطيع وذا	أب يعقوب عند الموسويينا
يعقوب كان أباً هوذا واخوته	ثامار فارض مع زاراح تعطينا
حصرى ورام عمنا ذاب مذولوا	نرى ولادة نحشون وسلمونا
سلمون بوعز من راحب انسله	راعوث من بوعز عويده تهدينا
وبعده جاء يسى وهو خير آب	للكملك داود من بالرمز ينيلنا
ومن قرينة أوريا أتى ولد	اعني سليمان بن داود راعينا
فرحبعام قايما أسا ولدوا	وبعد ذلك يوشافاط يأتينا
يورام والد عزيا كذلك نرى	يوثام آحاز حزقيا يوافونا
كذا منسى وعامون لقد ولدوا	وبعد عامون يوسف يوسينا
وبعده يهشاي واخوته	في سبي بابل واخسران عزونا
شلتيل زربابل ايود بعدهم	ياقيم عازور صادق يمشونا
اخيم اليود والعازار يعقبهم	متان يعقوب اذ جاءوا يهنونا
ويوسف جاء من يعقوب وهو هذا	خطيب مريم ام الرب فادينا
من ابرهم الى داود اربعة	كذلك عشرة اجيال يعدونا

ومن داود لعصر السبي اربعة
 من سبي بابل للميلاد اربعة
 اما ولادة يسوع المسيح فقد
 فرمى امة العذراء اذ خطبت
 من روح قدس باعلان لقد حبلت
 لكنه لم يشأ تشهيرها كرم
 صيانة الفتاة رام تخليتها
 وبينما كان في ذا الامر مفتكرا
 يا يوسف بن داود لا تخف ابدا
 تأتلك بابن فتدعوه يسوع وذا
 وكان هذا لتتميم النبوة ها
 واسمه عمانوئيل يكون وذا
 مذ قام يوسف من نوم غدا جذلا
 ومثل امر ملاك الرب لاصفها
 وقال لما اتت بالطفل تحمله
 كذلك عشرة اجيال يضيفونا
 وعشرة وكذا اكملت تدويننا
 كانت كما قد روى عنها النبيونا
 ليوسف وجدت حبلنا لتغينا
 ويوسف بات مرتابا ومشجونا
 اذ انه كان صديقا ومسكنا
 بالسيرة كما بيت الامر مدفونا
 اذا ملاك اتى في الحلم تسكنا
 فرمى حامل من روح بارنا
 ياتي لينقذ اقواما اثينا
 ان النبول بمولود توافينا
 تفسيره ان ربي ساكن قينا
 وقال مريم بالاكرام تبينا
 وقط لم يعرفها يا فهمونا
 يسوع يدعى وهذا الاسم يحينا

النشيد الافضل

في دخول المسيح

الى الهيكل

النشيد الافضل

في دخول المسيح الى الهيكل

منظومة مبنية على اراميس العيد على مثال نشيد تعظيمات الجامعة المشهور

(١) قعرُ بحرٍ مستقيم تحت تلك اللجة

ضآء فيه من قديم نور شمسٍ مرت

تجد الماء من ال جانين مثل سور

حيث لم يخش الليل شعب موسى في العبور

دهش الشعب وفاء بعدما اجتاز الخطر

بنشيد للاله مجدوا رب البشر

(٣) يعة ابتعتها رب بالدم الكريم

وطدت منعها ايها القادي العظيم

(٤) فضلك الطامي العزيز قد غشى افق العلا

اذ نرى لم القدير ظهرت بين الملا

وهي تابوت ثمين لك يا رب الوري

ليس فيه ما يشين فيه جئت البشر

انظروا الرب القدير حين وافي الفيكلا
وهو كان طفلاً الصغير فوق ايديهم

هتفت كل البشر بشيخ لا تف
حينما الرب ظهر تتبعوا للظالم

(٥) اشعيا من ابصرا بانذهال فائق
الاله الاكبر فوق عرش شاهق

حواله جند العلي يستوف الاعيان
قال ويح لي فلا شك ربي ههنا

انه الرب القوي لابس ثوب الانام
ياله نوراً يضي ليس يعروده ظلام

(٦) هتف المسيح الكريم مذ رأى فادي البشر
هوذا الرب الرحيم المسيح المنتظر

(٧) صموا ارب الحن من باعجاز عجيب
حفظ الفتية من حر انون اللهب

حل في بكر مصوب في رمز العقدة
رثوا يا مؤمنون لاله القدرة

(٨) ايها الفتيان من قاوموا العليق الغبي
فقتضى الملعن أن تطرحوا في اللهب

دمتم نار الوعيد دون خوف أو ضرر
رثوا خير سيد باركوا رب البشر

(٩) عظموا يا مؤمنون ألاله الحكيم
بكر امه الخون ابن آب كرمه

وهي عذراء بعل في تشر رجلا
ذهبت فيها العقول بأسر حصلا

إذ نرى في ظلنا موسى من قديم
كل بكر ختنا فهو قدوس كريم

—•••—

بهجة الكئيب

بكاظافسات الصليب

برهنة الصليب

بكشافات الصليب

شبهة مبنية على اراميس العبد

(١) حينما موسى برمز دسما بالعصا شكل صليب أكرما
ضرب البحر بها فانقسموا ومشى في الوسط مع من قدما
من بنيه بسلام وأمان

وغدا فرعون بعد المراج غارقاً والجند طي الحجج
ذا مثال السلاح بهج كل مرتاع اليه يلجج
فهو يوقى الشر دهرأ ويصان

(٢) سبحوا الرب المسيح الاكبر من لنا بالعود سرا اظهرا
فالعصار مرأ الكهنوت ترى يا له عود صليب ازهرا
وبه البيعة تزهو وتزان

(٣) سمعت اذني بتدبير الاله يا له سرا به الانسان تاه
وتأملت بما جادت يده من صنع منقذ فيه الخطاه
يحيدوا لاهوته طول الزمان

(٤) يا له بالحق من عود سمج اذ عليه بسط الرب المسيح
وبه قد سقط الفاوي القبيح من ضوى بالعود جدا مستريح
فانقوى لما رأى ربا يدان

(٦) إنَّ يونان النبيَّ الألعاء حينما في جوف حوت دُفعا
وبيديهِ كصليب رفعا رسم الآلام فيها صنعا
وهو طي الغمر كالمدفون كان

وبدا من بعد أيام ثلاثة وبدا مثل للرب انبعاثه
من بظلم سمروه وخيانه فجلَّت منه للناس الاغاثه
مذ تراءى باقتدار للعيان

(٧) إنَّ امر المجد المغتصب ذلك الغر الكثير الغضب
زلزل الشعب كوحش مرعب وبتهديد وفول مرهب
انذر الفتيان شرًّا وامتهان

هم ثلاثة يجلبب النقي ماخسوا ذاك اللهب المهرقا
وأنت رنج بلبيل فائق معها النسيه حرا موبقا
وشدوا لله شكرا وامتهان

(٨) ايها الفتيان يا من حصلوا رمز ثالث لسر يكمل
باركوا الآب ولاين رتلوا فهو قد حول نارا تشعل
لندى فيه بل القدمان

وارفعوا للدهر روح القدس حافظ الكل حياة الانفس
انه متقدم من قبس ومن الغاصب ذي القلب القسي
فاحمدوا الثالث في كل اوان

(٩) ايها العذراء يا ام الاله انت فردوس بعود الحياه
 ولقد انت من دون اشتباه المسيح الرب يا ام النجاه
 ليقينا من شقاء وهوان
 منه في الارض ثما عود الصليب فرح الكل سرور الكتيب
 سبحوا المصلوب ذا الحلم العجيب واكرموا الام بان شاء يعطى
 ايها عون لنا في كل آن

خير النشيد

في عيد

الفصح المجيد

خير النشيد

في عيد الفصح المجيد

مأخوذ عن سننرات العيد

فأدي الأنام المسيح الفصح قد ظهرا
فصحاً جليلاً بلا عيب ولا دنس
فصحاً يقدر كل المؤمنين بلا
ريب ويدخل فردوس السما البشرى

هلم من منظر فيه النشور يرى
خاطين صهيون بالبشرى وقلن لها
أورشليم اطربي بالنصر وابتجي
قد قام ملكك من قبر كما خفن
أيما نساء وأعلن الملا الخبر
قام المسيح فلا نوح ولا كدرا
تهلي بسرور واكفي العبرا
وراية النصر فوق العهد قد نشرنا

النسوة الحاملات الطيب إذ سحرا
إذا ملاك بهي جالس بازا
فقال أطلن نوحاً يا نساء ولا
منزهاً عن بلاء رب معجزة
وافين للرمس حيث الرب قد قبرا
قبر الخالص مثل الشمس قد سغرا
تدين حياً لجيش الموت قد قهرا
إذ باقتدار من الاجداث قد نشرنا
له فإن تزيل القبر ما دثرا
إذهبن أخبرن عن بعث تلامذة

قد أشرق اليوم فصيح الرب مزدھرا
 فصاح البعض بعضاً فيه عن جدلي
 لما نأى ليل حزن كان معتكراً
 كأن من خدره الوضأ قد بدرا
 وقال بشرن رسلي ربكم ظهرا
 ولوعب القلب من جمع النساء فرحا

✽✽

اليوم يبعث ربُّ المجد متصرا
 نهلوا ايها الاخوان وابتهجوا
 وصاخوا بعضكم بعضاً بكل رضا
 وأنشدوا واحتفوا بين الملا طرباً
 بموته داس موتاً كان مشتملاً
 أعطى الحياة لمن في القبر قد درسوا
 على الجحيم فلا موت ولا سقرا
 في موسم بات فيه الصلح منتشرا
 للبغضين اصفحوا عن كل ما صدرا
 قام المسيح من الاموات وانتصرا
 على النفوس وبات الموت مندثرا
 وأبطل الموت والآثام قد غفرا

فهرس

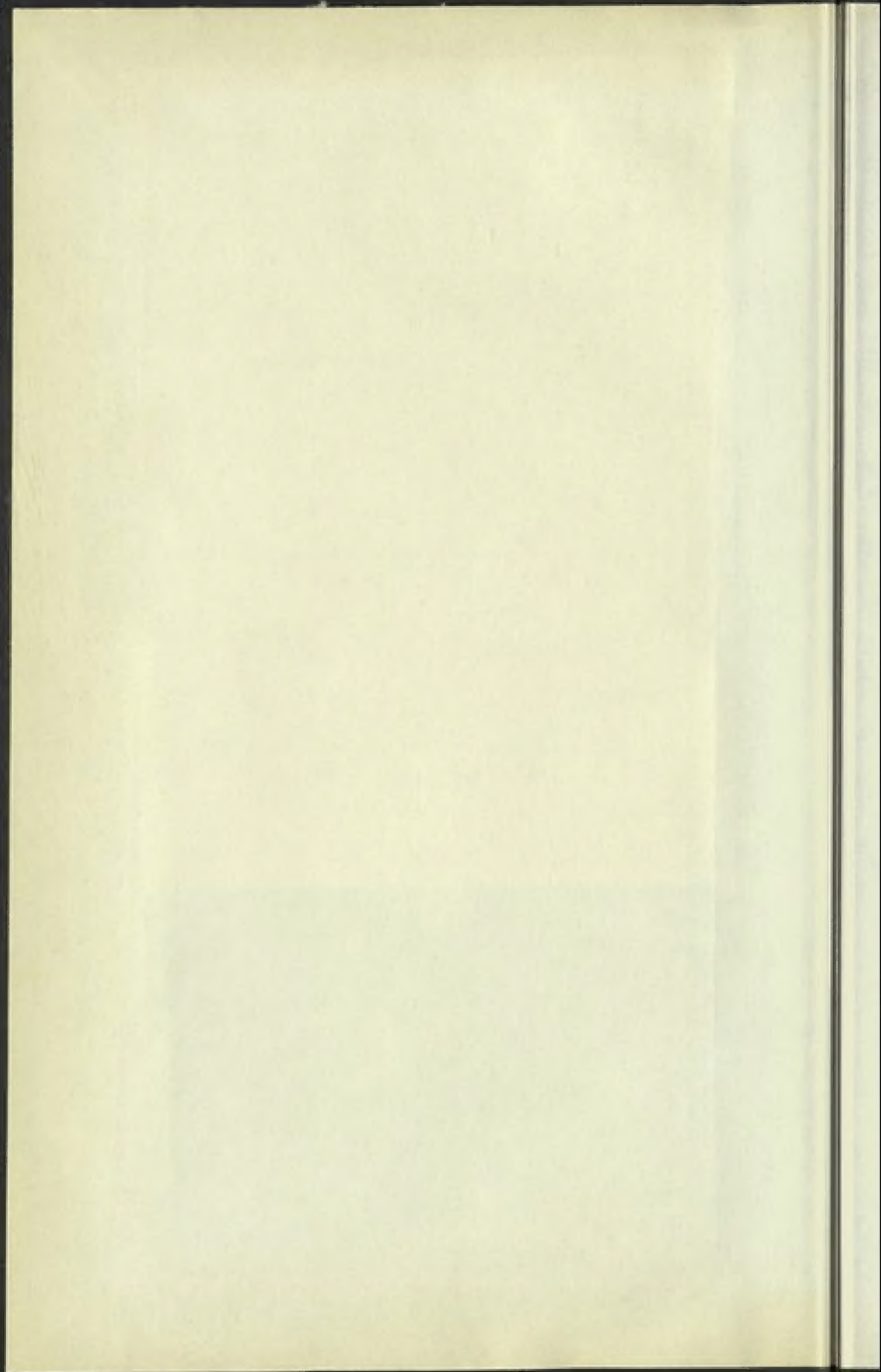
الجزء الثاني

	صفحة
الاكتيستون	٤
ميلاد المسيح	١٩
دخول المسيح	٢٢
كلمات الصليب	٢٦
الفصح المجيد	٣٠









[illegible]

اللائقاني، نجيب
الدر التفسير من العهدين القديم والجدي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01 034328

